



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٦٥

التاريخ: الخميس ٢٢/١/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



عزام الأحمد يلتقي المسؤولين
اللبنانيين: لن نسمح بتحول مخيم
"عين الحلوة" ملجأ للفارين

...ص

أبرز العناوين



"منظمة التحرير" تقرر تشكيل لجنة عليا للإشراف على التوجه إلى "الجنايات الدولية"

"الشاباك": منفذ عملية تل أبيب تأثر بحرب غزة والأحداث بالمسجد الأقصى

وزير الدفاع الإيراني: سنسخر جميع الطاقات "لتسليح الضفة"

"الحياة": الفصائل الفلسطينية في عين الحلوة مطالبة بتسليم مئة متهم بالإرهاب إلى الدولة

مقال: قراءة في المسارات المستقبلية للتغيرات في العالم العربي... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٧	٢. الحمد لله: الحكومة لن تتخلى عن مسؤوليتها تجاه غزة
٧	٣. "منظمة التحرير" تقرر تشكيل لجنة عليا للإشراف على التوجه إلى "الجنابات الدولية"
٨	٤. أحمد بحر: عملية تل أبيب تأتي في إطار الدفاع عن الشعب الفلسطيني
٩	٥. "إسرائيل" تعطل سفر وزير العمل الفلسطيني إلى الدوحة لتشغيل 20 ألف عامل في قطر
٩	٦. السفير الفلسطيني في واشنطن: قطع المساعدات عن السلطة سيضر فقط الأمن القومي الأمريكي
٩	٧. منى منصور: مخابرات نابلس تستدعي نجل القيادي الشهيد جمال منصور
١٠	٨. نقابة الموظفين في حكومة غزة السابقة تقاضي حكومة "التوافق الوطني"

المقاومة:

١٠	٩. أبو مرزوق: عملية الطعن تمثل رداً طبيعياً لشعب يرح تحت جور الاحتلال
١١	١٠. "الشاباك": منفذ عملية تل أبيب تأثر بحرب غزة والأحداث بالمسجد الأقصى
١١	١١. فصائل اليسار الفلسطيني: عملية "تل أبيب" تعبير عن "إرادة الشعب" بمقاومة الاحتلال
١٢	١٢. أبو مرزوق يغادر غزة إلى القاهرة
١٣	١٣. حماس تشيد بعملية تل أبيب وتدعو لتصعيد المقاومة
١٣	١٤. نبيل شعث يطالب البرلمان الإيطالي بالاعتراف بفلسطين قبل التصويت
١٤	١٥. علي بركة ضمن وفد التقى مسؤولين لبنانيين: اتفاق لتجنب الحل العسكري بمخيم عين الحلوة
١٤	١٦. "عصبة الأنصار" تطالب المولوي بالخروج من مخيم عين الحلوة والعودة من حيث أتى
١٥	١٧. "الحياة": الفصائل الفلسطينية في عين الحلوة مطالبة بتسليم مئة متهم بالإرهاب إلى الدولة
١٧	١٨. سمير المشهراوي: شبكة أمان مالية للمقطوعة رواتبهم من عباس
١٧	١٩. "لجان المقاومة" تبارك عملية الطعن في تل أبيب
١٨	٢٠. أمين مقبول: الاحتلال يتحمل مسؤولية العمليات الفلسطينية الانتقامية

الكيان الإسرائيلي:

١٨	٢١. نتنياهو: "الإرهاب" نفسه يحاول أن يلحق الضرر بنا في فرنسا وفي بروكسل وفي كل مكان
١٨	٢٢. ليبرمان: عباس وهنية وصلاح والطبيبي وزعبي يعملون على تدمير الدولة اليهودية
١٩	٢٣. بينيت: عباس عراب حملة السكاكين والمخربون هم فقط رسله
١٩	٢٤. "إسرائيل" تشدد الحراسة على آبار الغاز خوفاً من انتقام حزب الله
٢٠	٢٥. جهاز الموساد يحذر الولايات المتحدة من فرض عقوبات على إيران
٢٠	٢٦. الجيش الإسرائيلي: تقرير "أطباء من أجل حقوق الإنسان" يستند لبيانات من جانب واحد وغير صحيحة
٢٠	٢٧. إطلاق سراح عنصري أمن إسرائيليين أطلقا النار على فلسطينيين بعد يوم من اعتقالهما
٢١	٢٨. هآرتس: دعم البناء الاستيطاني في ارتفاع منذ تولي أريئيل حقيبة الإسكان
٢١	٢٩. هآرتس: "إسرائيل" كانت تعلم بوجود الجنرال الإيراني
٢٢	٣٠. الجيش الإسرائيلي يجري اختباراً على ثلاثة نماذج تكنولوجية مصممة لمواجهة أنفاق حماس

	<u>الأرض، الشعب:</u>
٢٢	٣١. الاحتلال يهدم مزيداً من البيوت في القدس
٢٣	٣٢. اعتقال 20 مواطناً بحملة دهم واسعة شنتها قوات الاحتلال في الخليل ونابلس
٢٣	٣٣. مركز أسرى فلسطين للدراسات: عشرون صحفياً فلسطينياً في سجون الاحتلال
٢٣	٣٤. حكم إسرائيلي بحبس طفلة فلسطينية شهرين وغرامة مالية
٢٤	٣٥. رئيس سابق لبلدية سخنين: اتهام أبنائنا بالانضمام لداesh مضخم
٢٤	٣٦. بلدية مستوطنة كريات أربع" تطالب مواطناً من الخليل بدفع ٨٨ ألف شيكل "ارنونا"
٢٥	٣٧. تواصل فتح معبر رفح لليوم الثاني وسط ازدحام شديد
٢٥	٣٨. أصحاب منازل مدمرة يقيمون حياً من الخيام شرق خان يونس
٢٦	٣٩. إطلاق موقع "قدسكم" الصحافي الشبابي المقدسي
٢٧	٤٠. "غوغل غزة" تحلق في العالم الافتراضي رغم الحصار
٢٧	٤١. تقرير: تأخر صرف الرواتب "هاجس" يقلق العاملين لدى السلطة الفلسطينية
	<u>مصر:</u>
٢٨	٤٢. وزير الخارجية المصري يبحث مع عباس تطورات القضية الفلسطينية
	<u>الأردن:</u>
٢٩	٤٣. اسحق الفرحان: حملة بعض وسائل الإعلام اللبنانية ضدّ حماس ومشعل "استعمارية"
	<u>لبنان:</u>
٢٩	٤٤. بري: "إسرائيل" ارتكبت خطأً استراتيجياً وتلعب بالنار
٣٠	٤٥. "١٤ آذار" تستنكر غارة القنيطرة: "حزب الله" يناقض الإجماع
٣٠	٤٦. مفتي لبنان: علينا أن نتوحد في وجه "إسرائيل" والإرهاب
٣٠	٤٧. جنبلاط: الغارة الإسرائيلية على القنيطرة هي نوع من ترسيم خط تماس متقدم بين "إسرائيل" وإيران
٣١	٤٨. العميد شحرور يدعو إلى عمل مشترك فلسطيني-لبناني لإنقاذ عين الحلوة
٣١	٤٩. بشارة مرهج: ليس مطلوباً من حماس الاعتذار من الشام أو من طهران
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٣٢	٥٠. وزير الدفاع الإيراني: سنسخر جميع الطاقات "لتسليح الضفة"
٣٢	٥١. جامعة الدول العربية: "إسرائيل" تستهين بالمحكمة الدولية
٣٣	٥٢. مجلس الشورى القطري: القضية الفلسطينية تُعدّ قضية الأمة عربياً وإسلامياً

	دولي:
٣٤	٥٣. الكونجرس الأمريكي يوجه دعوة لنتنياهو دون الرجوع لأوباما
٣٤	٥٤. مسؤولة يابانية لـ"الأيام": على "إسرائيل" استئناف تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية
٣٥	٥٥. اتفاقية بين الأمم المتحدة والوكالة الكورية للارتقاء بالتعليم والصحة في فلسطين
٣٦	٥٦. "الأورومتوسطي" يطالب "إسرائيل" بوقف سياسة اعتقال الأطفال
	مختارات:
٣٧	٥٧. خسائر صادرات النفط خليجياً قد تبلغ 300 مليار دولار
	حوارات ومقالات:
٣٧	٥٨. قراءة في المسارات المستقبلية للتغيرات في العالم العربي... د. محسن صالح
٤٢	٥٩. غزّة في الطريق إلى "الفوضى المنظمة"... عدنان أبو عامر
٤٥	٦٠. نهاية إسرائيل تقترب... عبد الستار قاسم
٥٠	٦١. الخلل المزدوج... ناحوم برنياع
٥٢	كاريكاتير:

١. عزام الأحمد يلتقي المسؤولين اللبنانيين: لن نسمح بتحول مخيم "عين الحلوة" ملجأً للفارين

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" المشرف العام على الملف الفلسطيني في لبنان عزام الأحمد التنسيق المشترك مع القيادات اللبنانية للتصدي للفتن وعدم السماح بتحول مخيم عين الحلوة إلى ملجأً للفارين والمطلوبين للعدالة، مشيراً إلى ضرورة استمرار منع أي محاولة من أي جهة كانت لاستغلال وضع المخيمات الفلسطينية للزج بها لضرب الاستقرار والسلم الأهلي في لبنان. وشدد على أن المخيمات الفلسطينية والوجود الفلسطيني في لبنان لن يكونا إلا بإمرة الدولة اللبنانية وتحت سلطة القانون اللبناني، معتبراً أن محاولة إثارة الفتن وضرب الاستقرار في لبنان هي امتداد لمحاولات ضرب الاستقرار في المنطقة العربية.

زار الأحمد على رأس وفد موحد من الفصائل الفلسطينية في لبنان والسفير الفلسطيني أشرف دبور رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة أمس، في حضور عضوي المكتب السياسي في حركة "أمل" بلال شرارة ومحمد جباوي.

بعد اللقاء، قال الأحمد: "نحن حريصون على أن نلتقي مع دولة الرئيس بري باستمرار كقوى فلسطينية أو كقيادة فلسطينية للتواصل والتشاور في إطار التنسيق الدائم مع القيادة اللبنانية وفي

مقدمها دولة الرئيس بري، الذي نفتخر بالدور الايجابي البارز الذي يقوم به أولاً في تذليل العقبات أمام الوضع الفلسطيني في لبنان والدور المميز الذي قام به في إطار مجلس النواب من أجل تحسين أوضاع المخيمات الفلسطينية وتلبية احتياجاتها. كذلك نحن باستمرار على تواصل مع دولته، وقد نقلت له تحيات الرئيس أبو مازن والقيادة الفلسطينية، وأطلعته على التحرك السياسي الأخير الذي تقوم به القيادة من أجل التوصل إلى قرار من قبل المجتمع الدولي لتحديد تاريخ محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والتصدي للعريضة الإسرائيلية من جانب حكومة اليمين المتطرف بحق القدس والمسجد الأقصى والأراضي الفلسطينية والقرصنة التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية والتي كان آخرها حجز الأموال الفلسطينية مع استمرار سياسة التوسع الاستيطاني".

أضاف: "تناولنا أيضاً بحضور جميع الفصائل الفلسطينية محاولة توتير الوضع في لبنان من قبل أعدائه الذين هم أعداء فلسطين وأمتنا العربية. إن محاولة إثارة الفتن وضرب الاستقرار الداخلي في لبنان هي امتداد لمحاولات ضرب الاستقرار في المنطقة العربية". وأشار إلى "المحاولات القديمة الجديدة لزعج المخيمات الفلسطينية وخصوصاً مخيم عين الحلوة ولاتخاذ غطاء أو الاحتماء خلفه لضرب الاستقرار والسلم الأهلي في لبنان، وهذا ما نرفضه تماماً كقيادة فلسطينية ونحن حريصون على استمرار التنسيق المشترك مع القيادات اللبنانية للتصدي لهذه المحاولات الخبيثة"، مشدداً على أن "أمن المخيمات الفلسطينية واستقرارها هما جزء من الأمن اللبناني وفي إطار مسؤولية الدولة اللبنانية ومسئوليتنا كفلسطينيين بأن ننسق بالكامل كل خطواتنا في هذا الاتجاه".

ورأى أن "العملية الإجرامية التي نفذتها إسرائيل في القنيطرة وذهب ضحيتها ستة شهداء من كوادر حزب الله تدل على أن إسرائيل تحاول خلط الأوراق مجدداً، وهي أيضاً تهدف إلى توتير الأجواء داخل لبنان"، معرباً عن اعتقاده أن "حكمة القيادات اللبنانية قادرة على مجابهة مثل هذه الألاعيب والمحاولات، ونحن لسنا غريباء عن المناضلين اللبنانيين بمن فيهم حزب الله، ونقول ان شهداء حزب الله هم شهداء من أجل الدفاع عن القضايا العربية بكاملها بما فيها القضية الفلسطينية". وأعلن "أننا مستمرون باتصالاتنا مع القيادات اللبنانية في الاتجاه نفسه الذي سمعناه من دولة الرئيس بري، واتفقنا على تنسيق كل الخطوات المقبلة حتى نكون موحدين برؤيتنا وفي التصدي لكل المخاطر التي تحق بلبنان وبالمخيمات الفلسطينية وبأمننا العربي والمحافظة على أمتنا العربية ومقدراتها ومصالحها".

وعن تسليم المطلوبين في عين الحلوة، قال: "تحدثنا عن هذا الموضوع، وكما أعلن قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء أبو عرب قبل يومين نحن لم نبلّغ رسمياً بوجود أسماء محددة إلا بالأمس،

ونسق مع الأجهزة اللبنانية المعنية بهذا الموضوع وملتزمون بالتنسيق الكامل مع القيادة اللبنانية". وأمل من الإعلام "ألا يكون مثل هذا الموضوع مادة إعلامية بقدر كيفية الوصول إلى نتائج"، مشدداً على "أننا في القيادة الفلسطينية لن نسمح بأن تكون المخيمات الفلسطينية ومخيم عين الحلوة تحديداً ملجأ لأي فار من وجه العدالة اللبنانية".

والتقى الأحمد والوفد المرافق رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في السرايا الحكومية، وقال بعد اللقاء: "كلفني الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن أنقل إلى الرئيس سلام والأشقاء في لبنان تحياته وتحيات القيادة الفلسطينية، وتأكيد الموقف الفلسطيني الثابت الذي لا يتزحزح بالنسبة إلى العلاقة الفلسطينية- اللبنانية، واستمرار التشاور والتنسيق اللبناني - الفلسطيني في القضايا المشتركة كافة، سواء كانت قضايا سياسية تتعلق بالتحرك المشترك على صعيد القضية الفلسطينية والوضع العربي برتمه وتنسيق التحرك العربي، أو ما يتعلق بالشق الفلسطيني داخل لبنان ووضع المخيمات الفلسطينية، وخصوصاً الوضع المعيشي والأمني في هذه المرحلة الدقيقة والمضطربة والمليئة بالأحداث في المنطقة العربية، والتي تنعكس بشكل أو بآخر على الوضع الفلسطيني - اللبناني، لا سيما أن هناك قوى متريصة لا تريد الخير لا للبنان ولا لفلسطين ولا لأمتنا العربية. وما يعيننا بشكل أساسي هو الوضع الفلسطيني اللبناني وضرورة استمرار منع أي محاولة من أي جهة كانت لاستغلال وضع المخيمات الفلسطينية للزج بها لضرب الاستقرار والسلم الأهلي في لبنان".

وأكد أن "المخيمات الفلسطينية والوجود الفلسطيني في لبنان لن يكونا إلا بإمرة الدولة اللبنانية وتحت سلطة القانون اللبناني، ولن نكون إلا منسقين مع الدولة اللبنانية وأجهزتها السيادية كافة سياسة وأمنية لقطع الطريق على أي محاولة لاستغلال المخيم الفلسطيني مهما كان"، مطمئناً "الأخوة اللبنانيين، بأننا سنكون يداً واحدة بتنسيق كامل مع الدولة اللبنانية وأجهزتها، لاستمرار وضع الاستقرار والأمن والمحافظة على السلم الأهلي في لبنان وتجنب وتجنيد لبنان كل سوء يسعى الأعداء إليه".

كما التقى الأحمد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في منزله، بحضور السفير دبور، وأكد خلال اللقاء وفق بيان صادر عن السفارة الفلسطينية في بيروت، "العلاقة الفلسطينية - اللبنانية وصلابتها والتنسيق الكامل القائم على التعاون في المجالات كافة في ظل السياسة الفلسطينية الواضحة والصريحة والعمل الوحدوي الفلسطيني بالالتزام بالأمن والاستقرار في لبنان وقطع الطريق على أي محاولات لإقحام المخيمات الفلسطينية في ما يجري من أحداث مؤسفة في المنطقة العربية، وأهمية استمرار وترسيخ الإنجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية، من العمل المشترك، والإشادة

البنانية بالأداء الفلسطيني المميز في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المخيمات، وهي مصلحة وطنية فلسطينية - لبنانية مشتركة".

المستقبل، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

٢. الحمد لله: الحكومة لن تتخلى عن مسؤوليتها تجاه غزة

رام الله: أكد رئيس الوزراء في حكومة التوافق رامي الحمد الله أن الحكومة لن تتخلى مسؤوليتها الوطنية تجاه قطاع غزة، وستبذل أقصى ما يمكن للتخفيف من معاناة أهله، ودفع جهود إعادة الإعمار إلى الأمام، وإصلاح وتأهيل قطاع الطاقة لتمكينه من الاستجابة لاحتياجات المواطنين. جاء ذلك خلال كلمته في حفل افتتاح مشروع اول محطة لتحويل الكهرباء في الجلمة بجنين، اليوم الأربعاء، بحضور عدد من المسؤولين والوزراء.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢١/١/٢٠١٥

٣. "منظمة التحرير" تقرر تشكيل لجنة عليا للإشراف على التوجه إلى "الجنايات الدولية"

رام الله - «وفا»: قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تشكيل لجنة وطنية عليا للإشراف على متابعة القضايا ذات الأولوية مع المحكمة الجنائية الدولية مع التركيز على موضوعي الاستيطان والحرب على غزة، كما دعت إلى عقد جلسة للمجلس المركزي الفلسطيني خلال الشهر القادم.

وكانت اللجنة عقدت، برئاسة الرئيس محمود عباس، اجتماعا في مدينة رام الله، أمس، وبحثت عدداً من الأمور الأساسية المطروحة على جدول أعمالها، وتوصلت إلى ما يلي:

أولاً: التأكيد على أن أي توجه جديد نحو مجلس الأمن الدولي ينبغي أن يكون وفق الأسس التي تضمن إنهاء الاحتلال عن جميع الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين وفق جدول زمني محدد، وحل جميع قضايا الحل النهائي وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وتحت إطار دولي فاعل يشرف على تنفيذ القرار ووقف الاستيطان بشكل كامل.

وتؤكد اللجنة التنفيذية أهمية التعاون مع اللجنة العربية المنبثقة عن اجتماع الجامعة العربية الأخير وتنسيق الخطوات لهذا الغرض.

ثانياً: تشكيل لجنة وطنية عليا تضم مؤسسات المنظمة والسلطة وهيئات المجتمع المدني ذات الصلة، للإشراف على متابعة القضايا ذات الأولوية مع محكمة الجنايات الدولية، وإعطاء موضوعي الاستيطان والعدوان على قطاع غزة بمختلف جوانبه وأشكاله، أهمية خاصة في هذا المجال.

وتدعو اللجنة التنفيذية إلى البحث الجاد في موضوع استمرار التنسيق الأمني، على ضوء سياسة العقوبات الجماعية التي تنتهجها إسرائيل، بما فيها أعمال القرصنة الممثلة في حجز أموال الضرائب الفلسطينية وسواها من الخطوات ذات الطابع العنصري.

ثالثاً: أكدت اللجنة التنفيذية ضرورة تفعيل الحوار الوطني بهدف وضع قضية إعمار قطاع غزة في المقام الأول وتنفيذ الاتفاقيات السابقة وتمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بمسؤولياتها وإزالة أي عقبات تعترض ذلك، والتمهيد لإجراء الانتخابات العامة والرئاسية ولعضوية المجلس الوطني.

رابعاً: تدعو اللجنة التنفيذية إلى عقد المجلس المركزي الفلسطيني خلال الشهر القادم، وذلك لبحث جميع التطورات والتحديات الراهنة وسبل مواجهة السياسة الإسرائيلية، سواء في القدس وعلى صعيد الاستيطان، أو الإمعان في نهج العنصرية والإرهاب. وكذلك التحرك السياسي القادم والتقدم في تفعيل دور المحكمة الدولية، وسواها من القضايا.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٤. أحمد بحر: عملية تل أبيب تأتي في إطار الدفاع عن الشعب الفلسطيني

غزة: بارك المجلس التشريعي الفلسطيني العملية الفدائية التي وقعت في مدينة تل أبيب المحتلة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، واعتبرها بأنها تأتي في إطار الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وأكد الدكتور احمد بحر، رئيس المجلس التشريعي بالإنابة خلال تفقده صباح اليوم الأربعاء (١/٢١) لمخيمات طلائع التحرير التي تقيمها "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة "حماس" بغزة على أن العمليات الفدائية في كل مناطق فلسطين المحتلة تأتي في إطار دفاع الشعب الفلسطيني عن نفسه، وكفلتها جميع القوانين الدولية.

وقال: "إن المعركة المقبلة مع الاحتلال الإسرائيلي ستكون معركة التحرير لمدننا وقرانا التي هجرنا منها". واعتبر بحر أن طريق المفاوضات التي تنتهجها السلطة هو مضيعة للوقت وفرصة للاحتلال لتهود ما تبقى من القدس وبناء الجدار وتمديد المستوطنات، داعياً السلطة لوقف المفاوضات التي اسماها بـ "العبيثة" والرجوع لخيار الشعب الفلسطيني وهو خيار المقاومة.

قدس برس، ٢٢/١/٢٠١٥

٥. "إسرائيل" تعطل سفر وزير العمل الفلسطيني إلى الدوحة لتشغيل 20 ألف عامل في قطر

القدس المحتلة - محمد جمال: حالت الإجراءات الإسرائيلية دون تمكن وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا من زيارة دولة قطر، لوضع اللمسات الأخيرة لتنفيذ المبادرة الأميرية القاضية بتشغيل عشرين ألف عامل فلسطيني في سوق العمل القطري.

وقال وكيل وزارة العمل الفلسطينية ناصر قطامي ان الإسرائيليين رفضوا السماح للوزير أبو شهلا بالخروج من قطاع غزة والسفر عبر معبر بيت حانون "إيرز" وهو ما دفع الوزارة إلى تأجيل السفر.

وأكد أن الوزارة أتمت الاستعدادات اللازمة لتنفيذ المبادرة القطرية التي مضى على الإعلان عنها من قبل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أكثر من عام.

الشرق، الدوحة، ٢٢/١/٢٠١٥

٦. السفير الفلسطيني في واشنطن: قطع المساعدات عن السلطة سيضر فقط الأمن القومي الأمريكي

واشنطن - رائد صالح: حذر السفير الفلسطيني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن معن عريقات أعضاء الكونغرس الأمريكي من ان قطع المساعدات عن السلطة الوطنية الفلسطينية سيضر الامن القومي الأمريكي.

وقال في رسالة بعثها إلى أعضاء الكونغرس الموالين لإسرائيل في لجنتي الشؤون الخارجية والمخصصات إن التصريحات الأخيرة من قبل بعض أعضاء الكونغرس والتهديد بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى تدابير عقابية أخرى، أمر لن يخدم مصالح الولايات المتحدة او أي طرف من أطراف النزاع ". وأضاف عريقات في الرسالة التي وصلت لـ "القدس العربي" انه على العكس من ذلك فإن العقوبات ستضر فقط بمصالح الأمن القومي الأمريكي، وقال: "وعلاوة على ذلك، فإن هذا سيؤدي إلى تآكل أي دور في المستقبل للولايات المتحدة لمساعدة الطرفين في وضع حد للنزاع".

القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٧. منى منصور: مخابرات نابلس تستدعي نجل القيادي الشهيد جمال منصور

نابلس: استدعى جهاز المخابرات في مدينة نابلس مساء اليوم، بكر نجل الشهيد القيادي في حماس الشيخ جمال منصور للحضور إلى مقر الجهاز يوم غد الخميس الساعة التاسعة صباحاً.

وقالت النائب منى منصور -والدة بكر- لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام": إن "عدة أفراد من جهاز المخابرات جاءوا للبيت يسألون ولدي بكر جمال منصور (٢٢ عاماً)، ولما سألتهم عن هويتهم، وأخبرتهم بعدم وجوده في البيت، عرفوا عن أنفسهم أنهم من المخابرات، وطالبوا بضرورة حضور بكر إلى مقرهم الرئيس صباح غد الخميس الساعة التاسعة صباحاً".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/٢١

٨. نقابة الموظفين في حكومة غزة السابقة تقاضي حكومة "التوافق الوطني"

غزة: هددت نقابة الموظفين في حكومة «حماس» السابقة في قطاع غزة بمقاضاة حكومة التوافق الوطني الفلسطيني لإرغامها على الاعتراف بشرعية نحو ٤٠ ألف موظف عينتهم الحركة في أعقاب سيطرتها على القطاع عام ٢٠٠٧.

وقال المتحدث باسم النقابة خليل الزيان في تصريح صحافي أن «النقابة ستتوجه إلى القضاء كي يلزم الحكومة الاعتراف بشرعية الموظفين».

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة خطوات وفاعليات تنفذها النقابة لإرغام الحكومة على الاعتراف بحقوق الموظفين وصرف رواتبهم.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/٢٢

٩. أبو مرزوق: عملية الطعن تمثل رداً طبيعياً لشعب يرزح تحت جور الاحتلال

غزة (فلسطين): أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق عملية الطعن التي استهدفت مستوطنين كانوا يستقلون حافلة عند جسر معاريف وسط مدينة تل أبيب (تل الربيع الفلسطينية)، تمثل رداً طبيعياً لشعب يرزح تحت جور الاحتلال.

وشدد أبو مرزوق في تصريحات له اليوم الأربعاء (١/٢١) نشرها على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، أنه "لا يوجد إرهاب أكبر من احتلال شعب وسرقة أرضه وسلب حريته وكرامته".

وأضاف: "شعبنا يواجه كل هذا الظلم "الاحتلال" ويرفض المهانة ويسعى لنيل حريته واسترداد كرامته، ولن يوقف مقاومته اتفاقيات مذلة، ولا تنسيق أمني، ولا تطبيع علاقات ولا لقاءات ولا استجداءات"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٥/١/٢١

١٠. "الشاباك": منفذ عملية تل أبيب تأثر بحرب غزة والأحداث بالمسجد الأقصى

أبلغ الشاب الفلسطيني محمد حسن متروك، ٢٣ عاماً، محققه الإسرائيليون أنه نفذ عملية الطعن، صباح اليوم الأربعاء، بمدينة "تل أبيب"، بعد أن تأثر بمشاهد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، والافتحانات للمسجد الأقصى المبارك.

وقال جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) في تصريح صحفي، إن "حمزة محمد حسن متروك، من مواليد ١٩٩٢، ومن سكان مخيم طولكرم (شمالي الضفة الغربية)، هو منفذ عملية الطعن في تل أبيب".

وأضاف أن متروك "لم يُعتقل من قبل"، لافتاً إلى أنه "اعترف أثناء التحقيق الأولي الذي أجري معه في جهاز الأمن العام، بأنه غادر طولكرم هذا الصباح متجهاً إلى (إسرائيل) بدون تصريح دخول، وارتكب العملية الإرهابية بسكين اشتراها قبل ذلك من المخيم (طولكرم)".

وتابع في البيان أن "متروك" قال أثناء التحقيق إنه قرر تنفيذ العملية على خلفية أحداث عملية "الجرف الصامد" (الحرب على غزة في شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب الماضيين)، والأحداث في "جبل الهيكل" (المسجد الأقصى)، ومشاهدة برامج إسلامية متطرفة أشادت بالارتقاء إلى الجنة"، وفق تعبيره.

وفي هذا الصدد، قال شاباك: "تم نقل الشاب متروك إلى المستشفى لتقديم العلاج الطبي له ولمواصلة التحقيق معه".

فلسطين أون لاين، ٢١/١/٢٠١٥

١١. فصائل اليسار الفلسطيني: عملية "تل أبيب" تعبير عن "إرادة الشعب" بمقاومة الاحتلال

غزة: باركت فصائل اليسار الفلسطيني العملية الفدائية التي نفذها شاب فلسطيني صباح اليوم الأربعاء في مدينة "تل أبيب" وأسفرت عن إصابة ما لا يقل عن ١٦ صهيونياً جراح بعضهم في حالة الخطر، معتبرة أنها تمثل "خيار" الشعب الفلسطيني "وتعبير" عن إرادته في مواجهة اعتداءات الاحتلال بحقه.

وفي بيان لها رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، أن الشعب الفلسطيني يؤكد بهذه العملية "أن المقاومة المسلحة هي اللغة الواقعية الأساس التي يجب أن تبقى منهجاً استراتيجياً للرد على مجازر العدو ومقاومته على طريق الحرية والتحرير وهو يقاوم بكل الوسائل الإبداعية لمواجهة الاحتلال سواء عبر استخدام الأدوات الحادة او عمليات دهن المستوطنين، وفي هذا السياق تأتي عملية تل الربيع "تل أبيب" البطولية".

ودعت الجبهة إلى هبة جماهيرية لأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة ومناطق الـ ٤٨، كما دعت أبناء الأمة العربية والإسلامية إلى إيصال السلاح للضفة الغربية بكافة الوسائل لدعم انتفاضة الشعب في وجه المحتل الغاصب.

وأضاف البيان: "بات من الضروري مواجهة مجازر العدو وعمليات الانتقام بشكل منظم وراذع لهذا الكيان عبر الاصطفاف الوطني والجماهيري وراء فوهة البندقية"، على حد تعبير البيان.

من جانبه، صرّح عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، زياد جرغون، بأن عملية الطعن التي شهدتها مدينة تل الربيع "تل أبيب" وسط الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، تأتي في سياق "الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال والإرهاب الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني".

وقال جرغون في بيان صحفي "إن عملية "تل أبيب" تؤكد أن شعبنا لن يقف مكتوف الأيدي أمام جرائم الاحتلال"، مؤكداً على حق الفلسطينيين المشروع بالمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني بكافة الأشكال والأدوات المتاحة، وفي كل بقعة أرض من فلسطين المحتلة، وفق البيان.

وأضاف القيادي في "الجبهة الديمقراطية"، "على المجتمع الدولي أن يدرك بأن الشعب الفلسطيني لن يسكت على الظلم والإجحاف الذي يتعرض له من الاحتلال الصهيوني أمام مسمع ومرأى العالم دون أن يحرك ساكناً"، حسب تصريحه.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/٢١

١٢. أبو مرزوق يغادر غزة إلى القاهرة

ذكرت المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/٢١، من غزة، أن موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس غادر اليوم الأربعاء قطاع غزة، متوجّهاً إلى القاهرة. وتوجه أبو مرزوق إلى مقر إقامته بالقاهرة ليشارك في جولات سياسية ولقاءات مع الأمن القومي المصري خلال المرحلة القادمة.

وأضافت قدس برس، ٢٠١٥/١/٢١، من غزة، أن مصادر فلسطينية مطلعة قالت لـ "قدس برس" أن أبو مرزوق اجتاز مساء اليوم الأربعاء معبر رفح البري مع مصر في طريقه إلى القاهرة. وأضاف أن زيارة أبو مرزوق لمصر هي شخصية وليس لها علاقة بأي لقاءات رسمية سيعقدّها الرجل في مصر.

ويشار إلى أن مقر إقامة أبو مرزوق هي القاهرة، وأنه متواجد في قطاع غزة منذ عدة أشهر بعد انتهاء الحرب عليها.

١٣. حماس تشيد بعملية تل أبيب وتدعو لتصعيد المقاومة

الضفة الغربية: أشادت حركة حماس بعملية الطعن التي نفذها فلسطيني صباح اليوم الأربعاء (٢١-٢١) في حافلة للركاب بمدينة تل الربيع المحتلة "تل أبيب"، ووصفتها بالعملية البطولية. ودعا القيادي في الحركة والناطق باسمها حسام بدران في بيان صحفي، اليوم الأربعاء (٢١-٢١)، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، إلى تصعيد أعمال المقاومة بشقيها المنظم والفردى، مؤكداً على جدواها في إرباك حسابات الاحتلال وثنائه عن مخططاته ضد شعبنا. وقال بدران إن منفذ هذه العملية وبغض النظر عن انتمائه السياسي قد أشفى صدور أمهات الشهداء وثأر للدماء النازفة في فلسطين من رأس الناقورة إلى رهط، مؤكداً على ضرورة احتضان الشعب الفلسطيني لبيئة العمليات الجهادية. وأوضح القيادي الفلسطيني أن تصاعد العمليات الفردية يبعث برسالة هامة لجميع الأطراف الفاعلة في الملف الفلسطيني، مفادها أن شعبنا قادر على "اجتراح المعجزات وتحدي الواقع الصعب ليثبت أنه لا يقبل الركوع والهوان".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢١/١/٢٠١٥

١٤. نبيل شعث يطالب البرلمان الإيطالي بالاعتراف بفلسطين قبل التصويت

رام الله: خاطب نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومفوض العلاقات الدولية، البرلمان الإيطالي، مطالباً إياه بالاعتراف بدولة فلسطين، في إطار المساعي المتواصلة التي تبذلها القيادة، لحشد الدعم السياسي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية. جاءت هذه الدعوة قبل يومين فقط من تصويت البرلمان الإيطالي على قرار الاعتراف بدولة فلسطين، غداً الجمعة، بعد جلسات نقاش يجريها بهذا الخصوص. وتجري اجتماعات البرلمان الإيطالي بحضور عضو المجلس التشريعي عبد الله عبد الله، وأعضاء من حركة "ميرتس" الإسرائيلية، وممثلين عن ٨٠٠ شخصية إسرائيلية كانت بعثت خلال كانون الأول/ديسمبر الماضي رسالة إلى البرلمانات الأوروبية تدعوهم إلى الاعتراف بدولة فلسطين. وأكد شعث في تصريح صحفي، على ضرورة اعتراف الحكومة الإيطالية بدولة فلسطين والقيام بدور أكثر فاعلية من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط.

القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

١٥. علي بركة ضمن وفد التقى مسؤولين لبنانيين: اتفاق لتجنب الحل العسكري بمخيم عين الحلوة

بيروت - عزالدين أحمد: قام وفد فلسطيني موحد بجولة التقى فيها عددا من المسؤولين اللبنانيين في مقدمتهم رئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في إطار المساعي التي تبذلها القوى الفلسطينية في لبنان، لتحديد المخيمات واللاجئين عن الشأن الداخلي اللبناني وملفاته الأمنية. وجاءت زيارة الوفد بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق، عن مسؤولية مطلوبين للدولة عن تفجير جبل محسن بطرابلس بداية الشهر الجاري، وجّه خلالها المشنوق اتهامات للمخيم بأيوائهما للمطوبين.

وقال ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، إن الوفد الموحد ضم في عضويته ممثلين عن الفصائل الفلسطينية في لبنان، وممثلين عن فصائل منظمة التحرير، واستهدفت لقاءات الوفد مع المسؤولين اللبنانيين التأكيد على عدم تدخل المخيمات الفلسطينية في الشأن الداخلي للبنان.

وأضاف بركة في حديث لـ "عربي ٢١" أن اللقاءات جاءت تحت عنوان "المحافظة على المخيمات وتمتين العلاقة الفلسطينية-اللبنانية"، وبحث خلالها الأوضاع في المخيمات الفلسطينية، والتأكيد على "ضرورة تجنبها أي حل عسكري وأنها لن تكون بؤرا للإرهاب".

وأكد أن اللقاءات "شهدت تشخصا للوضع في مخيم عين الحلوة، حيث تم الاتفاق مع المسؤولين اللبنانيين على معالجة كافة القضايا المتعلقة بهذا الملف بعيدا عن الحلول العسكرية والأمنية وعن وسائل الإعلام".

ولفت بركة إلى أنه جرى خلال اللقاءات "التأكيد على المخيمات الفلسطينية وعدم استخدامها بأي حال من الأحوال لضرب الاستقرار في لبنان"، مبديا استعداد الفصائل للتعاون الكامل مع الأجهزة الأمنية اللبنانية في هذا الخصوص، لافتا إلى أنه "لمس حرصا من المسؤولين اللبنانيين على أمن المخيمات، ورفض لفكرة تكرار ما جرى في مخيم نهر البارد في طرابلس"، كاشفا عن اتفاق لتشكيل لجنة مشتركة لمعالجة كل القضايا بتوجيه من المسؤولين اللبنانيين وممثلي الفصائل الفلسطينية.

موقع "عربي ٢١"، ٢١/١/٢٠١٥

١٦. "عصبة الأنصار" تطالب المولوي بالخروج من مخيم عين الحلوة والعودة من حيث أتى

أقرّ الناطق باسم العصبة الأنصار في مخيم عين الحلوة أبو شريف بأنّ شادي المولوي موجود في عين الحلوة. وكما تمنى سابقاً على فضل شاكر الكف عن إصدار المواقف التحريضية ضد الجيش وشخصيات صيداوية، تمنى على المولوي الخروج والعودة من حيث أتى.

الآمال المعلقة على العصابة بتخفيف تهديد المتشددین تتضاعف. لكن هل تستطيع تحمل كل هذا الضغط، في ظل حملات التحريض الذي تتعرض لها منذ أشهر، التي وصلت حدّ تكفيرها من قبل بعض "أمراء" الإسلاميين داخل المخيم؟.

إذ يأخذ هؤلاء على مسؤولها أبو طارق السعدي وعقل خروجها إلى خارج المخيم بإذن من أجهزة الدولة ولقاءهما رؤساء الأجهزة والمسؤولين وتواصلهما مع حزب الله. وأمس، انتشر بيان يهاجمها بسبب تعزيتها بشهداء حزب الله في القنيطرة. وتعليقاً على "تعزية قاتلي أهل السنّة في سوريا"، جاء في البيان: "إننا لا نستغرب أعمال العصابة التي أصبحت حركة وطنية فلسطينية تلبس لباس الحركات الجهادية زوراً وبهتاناً. وكيف لا تعزي بمقتل جنود وقادة حزب إيران وتصفهم بالشهداء وهي تقبض شهرياً الأموال. وهي منذ أن عزّت بباسل الأسد ثم بياسر عرفات، قد علمنا أنها ماتت وباعت دماء الشهداء". البيان التحريضي والتخويني الطويل، طالب "شباب العصابة قبل فوات الأوان" بأن "يلتحقوا بسفينة النجاة". أبو شريف عقل الذي طاوله البيان بالشمم علق بالقول: "ألم تعزّ العصابة حماس والجهاد وأنصار الله وفتح؟ ولماذا الهجوم على العصابة بما أن صاحب البيان مقتنع بأنها باعت دينها ودماء شهدائها؟".

الأخبار، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

١٧. "الحياة": الفصائل الفلسطينية في عين الحلوة مطالبة بتسليم مئة متهم بالإرهاب إلى الدولة

بيروت: علمت "الحياة" من مصادر أمنية رسمية بأن الاتصالات الجارية بين الفصائل الفلسطينية المنتمية إلى منظمة التحرير والأخرى التابعة للقوى الإسلامية، من خلال اللجنة الأمنية المشتركة، وبين قيادة الجيش اللبناني في صيدا ممثلة بمسؤول المخابرات في الجنوب العميد علي شحرور تتمحور حول دور هذه الفصائل في "تنظيف" المخيم من المجموعات الإرهابية بعدما تحولت عبئاً ثقيلاً على سكانه البالغ عددهم حوالي ٨٠ ألف نسمة.

وأكدت المصادر أن الأجهزة الأمنية اللبنانية المسؤولة عن أمن صيدا، تصر على الطلب من جميع الفصائل والقوى الفلسطينية القيام بدور ضاغط لمحاصرة ١٠٠ مطلوب من جنسيات فلسطينية وسورية ولبنانية وتسليمهم إلى القضاء اللبناني بتهمة الانتماء إلى المجموعات الإرهابية الضالعة في إعداد العبوات الناسفة وتفجيرها أو تسليمها لمجموعات أخرى منتشرة في عدد من المناطق الواقعة خارج عين الحلوة.

ولفتت هذه المصادر إلى أن المسؤولية تقع على عاتق الفصائل والقوى الفلسطينية في الحفاظ على الاستقرار في داخل المخيم وفي حماية علاقة الجوار بين سكانه والمناطق اللبنانية، وقالت إن من غير الجائز لهذه الفصائل أن تضحي بأمن سكان المخيم من أجل عشرات المطلوبين. وإذ استبعدت المصادر نية الدولة اللبنانية القيام بعملية أمنية تستهدف المخيم، رأت في المقابل أن حيي التعمير والطوارئ تحولاً بؤرة تحتضن المجموعات الإرهابية وتؤوي الفارين إلى المخيم، وجميعهم مطلوبون للقضاء وتجري ملاحقتهم وآخرهم أسامة منصور وشادي المولوي اللذان تمكنا من دخول المخيم بعد فرارهما من باب التبانة في طرابلس فور سيطرة وحدات الجيش عليه بغطاء سياسي من فاعليات طرابلس وقواها السياسية.

واعتبرت المصادر أن الاستعدادات التي تبديها الفصائل لا تصرف في أي مكان ما لم تكن مقرونة بخطوات تسرع في تسليم المطلوبين إلى القضاء اللبناني من المنتمين إلى "داعش" و "النصرة" و "القاعدة".

وكشفت أن المجموعات المسلحة خطت أخيراً في اتجاه توحيد صفوفها في ما يسمّى "تنظيم الشباب المسلم" الذي يتزعمه أحد أبرز المطلوبين الفلسطينيين أسامة الشهابي ومعه هيثم الشعبي ومحمد الشعبي وزياد أبو النعاج وبلال بدر وصالح وعيسى أبو السعيد وتوفيق عقل. وجميعهم فلسطينيون كانوا يتوزعون في ولائهم على "جند الشام" و"فتح الإسلام" إضافة إلى اللبنانيين منصور والمولوي. فيما لا يزال الشيخ أحمد الأسير إمام مسجد بلال بن رباح في عبرا وبعض أنصاره متوارين عن الأنظار باستثناء الفنان المعتزل فضل شاكر الذي يراهن على نجاح عدد من المشايخ في وساطتهم لتسوية أوضاعه القانونية باعتباره أحد المطلوبين للقضاء.

وأكدت أن لا وجود فاعلاً لتنظيم "أنصار الله" في عين الحلوة، وقالت انه موجود برئاسة جمال سليمان المنشق عن حركة "فتح" في مخيم المية ومية في صيدا.

وسألت المصادر عن مدى جدية الفصائل والقوى الفلسطينية في التعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية لإنهاء الوضع الشاذ في عين الحلوة، وأكدت أن الفصائل والقوى الفلسطينية تشاطر القيادات الأمنية رأيها القائل بوجوب إنهاء "أسطورة" الإرهاب في عين الحلوة، لكنها ما زالت تتردد في إشعار الإرهابيين بجديتها في التعاطي معهم لوقف مسلسل تصدير التفجيرات إلى الخارج أو إصدار أوامر العمليات لمجموعات إرهابية أخرى تعتبر من "الخلايا النائمة" التي تعمل على تهديد السلم الأهلي من خلال تنفيذها عمليات تفجيرية أو انتحارية.

ورأت أن الارتياح إلى موقف "فتح" كبرى الفصائل في عين الحلوة و "عصبة الأنصار" التي تتمتع بحضور فاعل في المخيم يجب أن يترجم إلى خطوات عملية تؤدي إلى شل قدرة المجموعات

الإرهابية على التحرك من خلال تواصلها مع مجموعات أخرى في خارج عين الحلوة. وقالت إن عدم إقحام المخيم في العمليات التي يراد منها ضرب الاستقرار والإخلال بالأمن يستدعي منها تضييق الخناق على "المتطرفين" ومنعهم من التمادي في الإساءة إلى العلاقات اللبنانية - الفلسطينية". لذلك، فإن زيارة عزام الأحمد الذي يتولى الإشراف على الملف الفلسطيني في لبنان يجب ألا تكون كسابقاتها من الزيارات ويفترض أن تشكل نقطة تحول لوقف التواصل بين المجموعات الإرهابية في عين الحلوة والأخرى المنشرة في عدد من المناطق اللبنانية.

الحياة، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

١٨. سمير المشهراوي: شبكة أمان مالية للمقطوعة رواتبهم من عباس

قال القيادي المفصول من حركة "فتح" سمير المشهراوي الأربعاء إنه تم المباشرة بالإجراءات والاستعدادات اللازمة لتوفير شبكة أمان مالية لتعويض موظفين بالسلطة الفلسطينية قطعت رواتبهم الشهر الماضي، بسبب تأييدهم للقيادي المفصول محمد دحلان. وكتب المشهراوي على صفحته على "فيسبوك" صباح اليوم: "لقد باشرنا بالإجراءات والاستعدادات اللازمة لنوفر لكم شبكة أمان مالية لعائلاتكم تعوضهم عن الراتب، وتسمح لكم بخوض معركتكم العادلة لاسترداد حقوقكم المسلوبة ومعكم كل الشرفاء والأحرار، وسيتم التنفيذ خلال أيام قليلة". وأضاف "كما سنقف معكم وندعمكم في الإجراءات القانونية الواجبة، وأي خطوات تقررونها في سبيل انتزاع حقوقكم المشروعة، وحقوق كل من تم الاعتداء على حقه بهدف تركيعه وكسر إرادته". وأوضح المشهراوي أن "رئيس السلطة المرتبك محمود عباس أقدم على قطع أرزاق ما يزيد عن ٢٢٠ مناضل من العسكريين إضافة لعدد آخر على الكادر المدني"، لافتاً إلى أن ذلك "تعددي واضح للقانون، وتجاوز فاضح لقيم الرجولة والأخلاق، واعتداء صارخ على حقوق المناضلين وتاريخهم الوطني المشرف، وبهدف كسر إرادة الأحرار وتركيعهم، وإحاقهم بالذل والخنوع المحيط بالسلطان".

فلسطين أون لاين، ٢١/١/٢٠١٥

١٩. "لجان المقاومة" تبارك عملية الطعن في تل أبيب

رام الله (فلسطين): باركت لجان المقاومة في فلسطين عملية الطعن "البطولية" التي وقعت صباح اليوم الأربعاء (١١/٢١) في مدينة "تل أبيب" تل الربيع المحتلة وأسفرت عن إصابة ستة عشر مستوطنًا بينهم حالات خطيرة.

واعتبرت لجان المقاومة، في بيان لها، أن عملية الطعن البطولية رد طبيعي على جرائم العدو الصهيوني المتواصلة ضد شعبنا وأرضنا ومقدساتنا والتي كان آخرها استشهاد المواطنين الفلسطينيين سامي الجعّار وسامي زيادنة في مدينة رهط المحتل بالنقب الثائر.

قدس برس، ٢١/١/٢٠١٥

٢٠. أمين مقبول: الاحتلال يتحمل مسؤولية العمليات الفلسطينية الانتقامية

رام الله (فلسطين): حمل أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن عملية الطعن التي نفذها شاب فلسطيني صباح اليوم الأربعاء (١/٢١)، في تل أبيب وأسفرت عن إصابة ١٦ يهودياً على الأقل. وقال مقبول في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أدلى بها اليوم الأربعاء (١/٢١)، "الاحتلال هو من يتحمل المسؤولية الكاملة عن عملية تل أبيب من خلال ممارساته وجرائمه التي تدفع بالشباب الفلسطيني نحو هذه العمليات الانتقامية". وأشار إلى أن هذا النوع من العمليات يأتي كردة فعل فلسطينية على انتهاكات الاحتلال في المسجد الأقصى وممارسات مستوطنيه في مدن الضفة.

قدس برس، ٢١/١/٢٠١٥

٢١. نتنياهو: "الإرهاب" نفسه يحاول أن يلحق الضرر بنا في فرنسا وفي بروكسل وفي كل مكان

تل أبيب -الشرق الأوسط: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أول تعليق له على الهجوم في تل أبيب: إن "العملية نتيجة مباشرة للتحريض السام الذي تنشره السلطة الفلسطينية ضد اليهود ودولتهم". وأضاف نتنياهو موضحاً أن "نفس الإرهاب يحاول أن يلحق الضرر بنا في فرنسا وفي بروكسل وفي كل مكان، والذين سارعوا في الترحيب بهذا العمل هم حركة حماس، شركاء أبو مازن في حكومة التوافق. والآن تريد حماس أن تلاحقنا قضائياً في المحكمة الدولية في لاهاي". وتابع نتنياهو "أبو مازن هو المسؤول عن التحريض وعن الخطوة الخطرة في المحكمة الدولية في لاهاي".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٢. ليبرمان: عباس وهنية وصلاح والطبيعي وزعبي يعملون على تدمير الدولة اليهودية

القدس المحتلة - الحياة - أ ف ب: قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في بيان، ان "من يقف خلف العملية التخريبية هم من يقفون خلف المواجهات في رهط ووقفوا خلف العمليات

التخريبية في القدس: أبو مازن، إسماعيل هنية، رائد صلاح (رئيس الشق الشمالي للحركة الإسلامية، حنين زعبي النائبة عن التجمع الوطني الديمقراطي، وأحمد الطيبي النائب عن القائمة العربية الموحدة وشركاؤهم"، زاعما أن هؤلاء القادة الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر يقفون ضد شرعية إسرائيل بالوجود كدولة يهودية وليس مهما بالنسبة لهم سواء كان ذلك في غزة أم الضفة أو النقب والجليل أو تل أبيب والقدس. وعلى غرار نتتياهو حاول ليبرمان استثمار الخوف الناجم عن العملية في الشارع الإسرائيلي فقال إن هذه القيادات تنتمي لذات الذراع الهادفة لتصفية الدولة اليهودية. ويستنتج من العملية ضرورة التحرك بقوة ضد كل من يشارك تحت مسميات ومستويات مختلفة لتحقيق نفس الهدف: "قتل اليهود وتصفية إسرائيل".

الحياة، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٣. بينيت: عباس حملة السكاكين والمخربون هم فقط رسله

الناصر - القدس العربي: قال رئيس حزب "البيت اليهودي" وزير الاقتصاد نفتالي بينيت إن المسؤول عن عملية تل أبيب هو من رافق قادة العالم وهم يسيرون في شوارع باريس قبل أسبوع. وزعم أن الرئيس محمود عباس يحرض ليل نهار على اليهود ويخلع أسماء شهداء على شوارع رام الله ويمنح جوائز لقتلة اليهود، فهو يتحول بنفسه لعراب حملة السكاكين والمخربون هم فقط رسله. ودعا بينت مجددا إلى وقف تحويل المستحقات المالية لـ "الإرهابي" أبو مازن طالما أنه يكفل عائلات المخربين، فالكلمات وحدها غير كافية".

القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٤. "إسرائيل" تشدد الحراسة على آبار الغاز خوفاً من انتقام حزب الله

تل أبيب - نظير مجلي: عزز سلاح البحرية الإسرائيلية من الحراسة على آبار الغاز التي تبنيها إسرائيل في عمق مياه البحر الأبيض المتوسط، في إشارة إلى توقع انتقام من حزب الله من عملية القنيطرة، التي قتل فيها ١٢ مسؤولاً في حزب الله وإيران.

وقالت مصادر أمنية إن آبار الغاز تعتبر هدفاً استراتيجياً لحزب الله، وإنه لن يتردد في ضربها بواسطة صواريخ "ياخوت" الروسية، التي حصل عليها من الجيش السوري وهربها إلى لبنان خلال الحرب الأهلية في بلاد الشام. وأكدت المصادر ذاتها أن حزب الله سيستصعب الرد على عملية القنيطرة بإطلاق الصواريخ على إسرائيل من لبنان لأنه "يعرف أن هذا يعني انفجاراً حربياً شاملاً يستدعي تدميراً هائلاً في لبنان"، وأضافت أن الاحتمال الأكبر هو أن يرد حزب الله على العملية

بقصف صاروخي من الجولان السوري، أو من خلال عمليات تفجير على الحدود، ولكن ضرب الآبار سيكون الخيار الأسهل.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٥. جهاز الموساد يحذر الولايات المتحدة من فرض عقوبات على إيران

عرب: قالت وكالة "بلومبيرغ" الإخبارية إن مسؤولين في الموساد بعثوا برسالة إلى المشرعين الأميركيين وجهات أميركية رسمية يؤكدون فيها أن فرض عقوبات على إيران سيمس بالمفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني، وذلك خلافا لموقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وبحسب التقرير فإن عناصر استخباراتية إسرائيلية رسمية عبرت، أمام مسؤولين في الإدارة الأميركية وأعضاء في مجلس السينات، عن مخاوفها من اقتراح قانون طرح في الولايات المتحدة، بموجبه يعرض للتصويت في مجلس السينات كل اتفاق يتم التوصل إليه في مفاوضات جنيف.

ونقلت وكالة "بلومبيرغ" عن مسؤولين كبيرين في الولايات المتحدة قولهم إن الموساد أشرك الإدارة الأميركية بمخاوفه، والتي تضمنت أن فرض عقوبات على إيران سيؤدي إلى فشل المفاوضات معها. عرب ٤٨، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٦. الجيش الإسرائيلي: تقرير "أطباء من أجل حقوق الإنسان" يستند لبيانات من جانب واحد

القدس - الشرق الأوسط: قال الجيش الإسرائيلي في بيان أن تقرير منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان"، "يستند إلى بيانات من جانب واحد وغير صحيحة من مصادر منحازة". وجاء في البيان أن "الجيش، طبقا للقانون الدولي، بذل جهودا كبيرة وغير مسبوق لتقليل الخسائر الجانبية المدنية". وأضاف أن "الكثير من ممارسات الجيش تجاوزت بكثير التزاماته بموجب القانون الدولي".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٧. إطلاق سراح عنصري أمن إسرائيليين أطلقا النار على فلسطينيين بعد يوم من اعتقالهما

الأناضول: أطلقت محكمة الصلح في بيتح تكفا سراح عنصري أمن تابعين لمستوطنة إيتمار، شمالي الضفة الغربية، بعد يوم من اعتقالهما، للاشتباه في إطلاقهما النار على فلسطينيين اثنين مطلع الشهر الجاري. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن المحكمة قررت الإفراج عن العنصرين، بحجة أن "عملية إطلاق النار تمت في الهواء ولم تكن بقصد إصابة الفلسطينيين".

وكانت الشرطة الإسرائيلية، اعتقلت يوم الثلاثاء، عنصري أمن تابعين لمستوطنة إيتمار، شمالي الضفة الغربية، للاشتباه فيهما بإطلاق النار على فلسطينيين اثنين مطلع الشهر الجاري، مما أدى إلى إصابتهما بجروح.

القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٨. هآرتس: دعم البناء الاستيطاني في ارتفاع منذ تولي أريئيل حقيبة الإسكان

رام الله - القدس العربي: أجرت صحيفة "هآرتس" فحص على صعيد الاستيطان في الضفة الغربية، فتبين ان نسبة ٢٨% من الوحدات الإسكانية التي دعمتها دائرة البناء القروي في وزارة الإسكان الإسرائيلية، كانت في مستوطنات الضفة الغربية، ومنذ دخول اوري اريئيل إلى الوزارة، وصلت نسبة المباني التي تم دعمها في المستوطنات إلى ٣٢%، إذ تقوم وزارة الإسكان بصرف ملايين الشوكل على إنشاء وتطوير البنى التحتية في مناطق الأولوية، بناء على خطة حكومية صودق عليها في كانون الثاني/ ديسمبر ٢٠١٢، بهدف "تشجيع الهجرة الإيجابية إلى هذه البلدات وتدعيمها اقتصاديا".

وتشمل الخطة حوالي ٦٥٠ بلدة تخضع لمسؤولية دائرة البناء القروي، من بينها ٦٧ مستوطنة، ويتراوح التمويل الحكومي بين ٢٧ و ١٥٠ ألف شيكل لكل وحدة، ويتضح من تحليل الصحيفة للمعطيات التي حصلت عليها من الوزارة، أن نسبة الدعم للبناء في المستوطنات تساوي ٢٨ %، بينما لا يتجاوز عدد المستوطنات التي تشملها الخطة نسبة ١٠% من المجموع الكلي.

القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٢٩. هآرتس: "إسرائيل" كانت تعلم بوجود الجنرال الإيراني

عرب: كتب المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس"، اليوم الخميس، أنه من الجائز الافتراض بأن من اتخذ القرار باغتيال القيادي في حزب الله، جهاد مغنية، في الجانب السوري من الجولان، الأحد الماضي، كان يعلم، أثناء اتخاذ القرار، بوجود الجنرال الإيراني في أحد المركبتين المستهدفتين. واعتبر عاموس هرتيل أن ما نشرته "رويترز"، يوم أمس الأول، نقلا عن مصدر أمني إسرائيلي يدعي فيه أن إسرائيل لم تعلم بوجود الجنرال الإيراني، على أنه يبدو غير موثوق، حيث أنه بعد وقت قصير من النشر صدر بيان رسمي من الأجهزة الأمنية مفاده أن ما نشر غير موثوق.

عرب ٤٨، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٠. الجيش الإسرائيلي يجري اختباراً على ثلاثة نماذج تكنولوجية مصممة لمواجهة أنفاق حماس

كشف مصدر عسكري صهيوني أنّ الجيش الصهيوني يجري اختباراً على ثلاثة نماذج تكنولوجية مصممة لمواجهة خطر الأنفاق التي استخدمتها حركة حماس خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، زاعماً أنّ هناك تقدماً ملموساً في المساعي الرامية إلى إيجاد حل لمشكلة اكتشاف الأنفاق التي تستخدم لشن هجمات على المستوطنات، وفي تحديد مسارها وسبل تدميرها. وأوضح المصدر أنّ قيادة الجيش قررت تعزيز وحدة الهندسة الخاصة بالتعامل مع الأنفاق في إطار استخلاص العبر من الحرب على غزة، مُشيراً إلى أنّ الجيش يقوم بتدريب أليوته النظامية على التعامل مع تهديد الأنفاق، التي تُعتبر من الأسلحة "الخطرة، والتي تسببت بإرباك" الإسرائيليين".

التقرير المعلوماتي ٣٢٤٦، ٢١/١/٢٠١٥

٣١. الاحتلال يهدم مزيداً من البيوت في القدس

القدس - «الأيام»: واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عمليات الهدم في القدس المحتلة، فقد أقدمت بلدية القدس الغربية، أمس، على هدم بناية من ٤ شقق في بلدة شعفاط ومنزل في حي جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة بداعي البناء غير المرخص.

وتمت عملية الهدم، من خلال جرافات تابعة للبلدية الإسرائيلية، وسط تواجد مكثف لقوات الاحتلال الإسرائيلي لتفادي صدامات مع المواطنين.

وتضم البناية في بلدة شعفاط ٤ شقق سكنية مملوكة لعائلات مخيمر والمشني وبشارة التي قامت، بأمر من محكمة البلدية الإسرائيلية، قبل عام ونصف العام بإخلاء هذه الشقق على أمل استصدار رخص بناء.

وكانت المحكمة المركزية الإسرائيلية صادقت الأسبوع الماضي على هدم هذه الشقق لأسباب وصفتها بالأمنية دون إعطاء مزيد من التفاصيل. وقد كانت العائلات دفعت مخالفات ورسومًا باهظة على أمل استصدار رخصة بناء قبل أن تقرر البلدية الإسرائيلية هدم منازلها.

وعلى الصعيد ذاته، فقد هدمت جرافات البلدية الإسرائيلية منزلاً مملوكاً للمواطن عليان ربايعة في حي جبل المكبر في المدينة بداعي البناء غير المرخص.

ويتكون المنزل من ٣ غرف إلا أن البلدية الإسرائيلية أصدرت قبل ١٠ أيام أمر هدم إدارياً له.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٢. اعتقال 20 مواطناً بحملة دهم واسعة شنتها قوات الاحتلال في الخليل ونابلس

الخليل، نابلس - "الأيام"، "وفا": اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، ٢٠ مواطناً خلال عمليات دهم في محافظة الخليل ونابلس.

ففي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، ثمانية مواطنين من بلدي دورا وبيت أمر ومخيم العروب شمال وجنوب غربي الخليل، وذلك بعد دهم منازل عائلاتهم لهذا الغرض. وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال ١٢ مواطناً خلال عملية عسكرية في مخيمي بلاطة وعسكر.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال نفذت حملة دهم واسعة لعدة منازل داخل المخيمين، حيث قامت بتفجير أبواب أحد المنازل والعبث بمحتوياته، والذي يعود للأسير المحرر بشير موسى حشاش، واقتحمت منازل تعود لضباط وأفراد في الأجهزة الأمنية في المنطقة.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٣. مركز أسرى فلسطين للدراسات: عشرون صحفياً فلسطينياً في سجون الاحتلال

غزة رائد لافي: ارتفع عدد الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال "الإسرائيلي" إلى ٢٠ صحفياً، بعد اعتقال الصحفيين مجاهد بني مفلح وعلاء الطيطي في اقتحام منزليهما بالضفة الغربية. وقال "مركز أسرى فلسطين للدراسات" في بيان، إن سلطات الاحتلال تتعمد تغييب الحقيقة من خلال قتل أو اعتقال الصحفيين الفلسطينيين الذين ينقلون جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني للعالم الخارجي.

الخليج، الشارقة، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٤. حكم إسرائيلي بحبس طفلة فلسطينية شهرين وغرامة مالية

رام الله-قيس أبو سمرة: أصدرت محكمة إسرائيلية، اليوم الأربعاء، حكماً بالحبس لمدة شهرين على طفلة فلسطينية، بحسب بيان نادي الأسير الفلسطيني.

وقال النادي، في بيان إن المحكمة العسكرية الإسرائيلية في سجن عوفر، غربي رام الله، "أصدرت حكماً على الطفلة ملاك الخطيب (١٤ عاماً) بالسجن الفعلي، لمدة شهرين إضافة إلى غرامة مالية بقيمة ٦٠٠٠ شيكل (١٥٠٠ دولار)".

من جانبه قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، في ذات البيان، "إن سياسة الاحتلال باعتقال القاصرين تتعارض مع كافة المواثيق الدولية الخاصة بحقوق القاصرين،

وذلك يبدأ عمليا منذ لحظة الاعتقال التي لا تراعي كون المعتقل طفلاً والتي تتم بوسائل همجية، مروراً بظروف الاعتقال واحتجازهم حتى إصدار قرارات حُكم جائرة بحقهم". ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات الإسرائيلية حول ما جاء في البيان. وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت الطفلة ملاك، من بلدة بتين قرب رام الله وسط الضفة الغربية، في ٣١ ديسمبر/كانون أول الماضي، بذريعة إلقاءها للحجارة على إسرائيليين، وحوزتها لسكين. القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٥. رئيس سابق لبلدية سخنين: اتهام أبنائنا بالانضمام لداعش مضخم

توفيق عبد الفتاح: قال المحامي محمد بشير، رئيس بلدية سخنين سابقا ووالد المتهم بالالتحاق بتنظيم 'داعش'، فادي بشير، إن 'الاعتقالات الأخيرة وتقديم لوائح الاتهام ضد المعتقلين تأتي في ظل الأجواء المتوترة والمسمومة التي تشهدها البلاد والساحتين الإقليمية والعالمية، ولها صلة لما يجري في فرنسا والعراق وسوريا، وتأتي كذلك عشية انتخابات الكنيست في إسرائيل، حيث يتم تضخيم وتهويل الأمور، وشهدنا مثل هذا في حملات اعتقال سابقة ومماثلة'. وأضاف بشير: 'إن الاتهام يتمحور حول قضية تعبير عن رأي واعتقاد لم ينفذ على أرض الواقع، والحديث يدور عن مجموعة شباب أقارب ومنهم أبناء عمومة، فخمسة من بين السبعة متهمين تربطهم صلة قري، فهل يعني هذا أن هذه خلية إرهابية كما يصفونها؟! هذا تهويل وتضخيم ليس إلا، وأكد أن الحديث يدور عن قضية عقائدية لم تتجاوز التعبير عن الرأي، وهذا لا يشكل أي خطورة على أمن الدولة، وسبق أن طرحت نقاشات بشأن 'دولة الخلافة' ولم يحاسب أي أحد على هذا الطرح. كذلك فإن لائحة الاتهام وما تتضمنه جاءت قبل الإعلان عن تنظيم 'داعش' منظمة غير قانونية في إسرائيل وتتضمن بنودا حول أفكار وإيديولوجيا دون تنفيذها، كما ذكرت'. وتابع: 'هناك يهود يقولون نريد إقامة إسرائيل من النيل إلى الفرات وهدم الأقصى وبناء الهيكل وغيرها، ولم يحاسبوهم. فليحاسبوا هؤلاء على أفكارهم ومعتقداتهم أولا'.

عرب ٤٨، ٢١/١/٢٠١٥

٣٦. بلدية مستوطنة 'كريات أربع' تطالب مواطناً من الخليل بدفع ٨٨ ألف شيكل "ارنونا"

الخليل - «معا»: كشف تجمع «شباب ضد الاستيطان» عن سابقة ضد مواطن في الخليل من قبل الاحتلال، حيث طالبت بلدية مستوطنة «كريات أربع» المواطن عبد الكريم الجعبري دفع مبلغ

٨٨٢٠٠ شيكل وذلك كضريبة «ارنونا» عن أراضيه ومنزله الذي يقطن فيه قرب المستوطنة شرق مدينة الخليل عن السنوات الماضية.

وقال المواطن عبد الكريم الجعبري، انه تفاجأ بهذه البلاغات التي وصلتته من بلدية المستوطنة، متسائلاً، ما هي علاقة بلدية «كريات اريح» بالأراضي التي امتلكها!.

واكد الجعبري أن هذه الخطوة غير المسبوقة على مستوى الاستيطان في الضفة الغربية تهدف إلى طرده من أرضه هو وعائلته لكنه يؤكد ثباته في منزله وأراضيه التي يحتل المستوطنون أجزاء منها ويبنون عليها خياما.

من جانبه، استنكر عيسى عمرو منسق «تجمع شباب ضد الاستيطان» هذه الخطوة، وقال، إن هذه الخطوة الأولى التي تقوم بها مستوطنات الضفة الغربية وهذا الأمر يقرع ناقوس الخطر لوضع الاستيطان في الضفة الغربية.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٧. تواصل فتح معبر رفح لليوم الثاني وسط ازدحام شديد

رفح - محمد الجمل: واصلت السلطات المصرية فتح معبر العودة الحدودي برفح، لليوم الثاني على التوالي، وسمحت للمئات من العالقين في كلا الاتجاهين بعبوره.

وقالت مصادر مطلعة، إن الجانب المصري فتح بوابة المعبر عند التاسعة والنصف صباحاً، حيث بدأت حافلات مكتظة بالمسافرين بالعبور في الاتجاهين.

وشهدت ساحات المعبر ازدحاما شديدا، بعد تدفق آلاف المسافرين من كافة أرجاء قطاع غزة للمعبر، أملا بالسفر. وبدأت معاناة المسافرين المتكدسين خارج بوابات المعبر كبيرة، بعد عجز معظمهم عن حجز مقعد في الحافلات المصطفة داخل المعبر، وقرب إغلاقه.

وناشد عالقون السلطات المصرية بتسريع وتيرة السفر في المعبر، وتمديد العمل فيه أياما إضافية، ليتمكن أكبر عدد ممكن منهم من المغادرة.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٨. أصحاب منازل مدمرة يقيمون حياً من الخيام شرق خان يونس

محمد الجمل: أقام العشرات ممن فقدوا منازلهم خلال العدوان الأخير، مخيماً من الخيام في منطقة الفراحين شرق مدينة خان يونس، بعد عجزهم عن إيجاد شقق للإيجار، ويأسهم من قرب بدء عملية إعادة الإعمار.

وقال فادي أبو دقة، أحد المتضررين المقيمين في المخيم، إن إقامة الأخير تم بصورة عشوائية ومن دون تنظيم، حيث بادرت أسرته التي فقدت منزلين، وأضحى أفرادها دون مأوى بعد تعذر العثور على منزل مناسب، بإقامة خيمتين كبيرتين قبل المنخفض الأخير، ما شجع جيران وأقرباء على جلب خيام ووضعها إلى جوارهم.

وأوضح أن مزيداً من الخيام أقيمت في المنطقة، حتى أضحت أشبه بالمخيم الذي يضم نحو ٢٥ خيمة، مترصاة إلى جانب بعضها البعض.

ولفت أبو دقة إلى أن ثقة المتضررين بأن إقامتهم في الخيام ربما تطول، دفعتهم لتحسين سبل الحياة فيها، بتوصيل الخدمات المختلفة لها، مثل الماء والكهرباء، وفرشها وتغطيتها بالنايلون، لحماية أبنائهم من البرد. وأشار أبو دقة، إلى أن معاناة متضرري العدوان الأخير، بلغت ذروتها، مع استمرار تأخير عملية الإعمار، وتعذر توفير مساكن بديلة، ما يضطرهم للبحث عن حلول، ربما تكون معظمها بدائية مثل الخيام.

وتعتبر مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، من أكثر المناطق تضرراً جراء العدوان الأخير، خاصة منطقة خزاعة، حيث دمرت طائرات ودبابات الاحتلال مئات المنازل في المنطقة المذكورة، وهجرت عددا كبيرا من الأسر. وأقامت جهات مانحة حياً سكنياً في منطقة خزاعة شرق المحافظة، يضم عشرات المساكن المؤقتة «كرفانات»، لإيواء أسر هدمت منازلها بشكل مؤقت، لحين إنشاء مساكن بديلة.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٣٩. إطلاق موقع "قدسكم" الصحافي الشبابي المقدسي

رام الله - «الأيام»: أطلقت مؤسسة الرؤيا الفلسطينية موقعاً صحافياً يُعنى بمدينة القدس وموجّهاً لأهل المدينة وزوّارها والمهتمين بمعرفة واقع وثقافة المدينة، ليتناول العديد من المواضيع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخبار الخفيفة النافعة والهادفة بما يخدم إبراز رأي أهالي المدينة من مواضيع وقضايا تهمهم. جاء ذلك في حفل نظّمته في فندق الليجاسي بالقدس، أمس.

وحضر حفل الإطلاق كل من وكيل وزارة شؤون القدس سلوى هديب ومدير مديرية التربية والتعليم في القدس سمير جبريل والعديد من المؤسسات والأهالي.

وافتح المشاركون الحفل بتعريف عن الموقع الذي يندرج في الشبكة العنكبوتية في الرّابط الإلكتروني «qudscom.ps» ومن ثمّ استعراض التّدرّيات التي تلقّاها المشاركون منذ بداية المشروع حول كيفية عمل مقابلات مع الشّارع المقدسي، والكتابة للصحافة الإلكترونية، والتّعلم على برامج المونتاج

الصوتي والتلفزيوني، وكيفية تشكيل القصص من خلال الصور والمؤثرات الصوتية، وصناعة فيديوهات صحافية قصيرة تروي حياة المقدسيين في المدينة وأزقة البلدة القديمة.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٠. "غوغل غزة" تحلق في العالم الافتراضي رغم الحصار

غزة-رويترز: قد لا تتنافس شركته غوغل أو صانع البرمجيات الألماني ساب لكن رجل الأعمال المقيم في غزة سعدي لظن يخطط لتغيير ذلك.

ففي غضون تسع سنوات حول لظن وشريكه أحمد أبو شعبان شركتهما «يونت ون» من مشروع صغير يشغل غرفة واحدة في قطاع غزة المحاصر إلى شركة ناجحة لها عملاء في أوروبا والولايات المتحدة والعالم العربي.

ورغم عدم قدرتهما على مغادرة غزة بسهولة إلا أن باستطاعتها تطوير برمجيات للإنترنت والأجهزة المحمولة وتقديم خدمات إدارة البيانات للعملاء في الخارج والتنافس مع الشركات في الهند وفي أماكن أخرى.

وقال لظن (٣٣ عاماً) «استطعنا أن نحدث ثغرة في جدار الحصار» متحدثاً عن الشركة التي ستتوسع قريباً لتضم أكثر من ٦٠ موظفاً بدلاً من ١٣ حالياً معظمهم نساء. وأضاف «ننجز المطلوب في الوقت المناسب وكما يرغب العميل بالضبط».

وقال لظن إن حرب غزة تسببت في معضلة كبيرة بقطاع يتوقف النجاح فيه على سرعة الإنجاز. وقال «نحاول أن نستعيد الثقة.. نحاول أن نقول للجميع ان غزة يمكنها أن تقوم بالعمل بالرغم من كل العقبات».

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٤١. تقرير: تأخر صرف الرواتب "هاجس" يقلق العاملين لدى السلطة الفلسطينية

رام الله - أ ف ب: يعاني العاملون في مؤسسات السلطة الفلسطينية من تأخر صرف رواتبهم عن كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بعدما أوقفت إسرائيل تحويل مستحقات السلطة من الضرائب والمقدرة بحوالي ٧٥ في المئة من القيمة الإجمالية لفاتورة الرواتب التي تدفعها السلطة لموظفيها شهرياً، والبالغة قيمتها حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

ويعتبر قطاع العاملين في التربية والتعليم القطاع (٤٥ ألفاً) الأكثر تضرراً من تأخير الرواتب، خاصة أنهم يشكلون حوالي ثلث العدد الإجمالي للعاملين في الوظيفة العمومية حوالي (١٨٠ ألفاً).

وقالت الحكومة الفلسطينية في بيان إن تأمين جزء من الراتب «جاء خلال قروض ومساعدات عربية وموارد ذاتية» ووصفت الإجراء الإسرائيلي بأنه نوع من «الابتزاز» ضد القيادة الفلسطينية. وتزامن وقف دفع الرواتب مع عاصفة ثلجية قوية ضربت المنطقة وألزمت العديد من الموظفين البقاء في بيوتهم، الأمر الذي زاد من الأعباء الاقتصادية للأسرة. وتكرر مسألة تعليق إسرائيل دفع ما تجببه لمصلحة السلطة الفلسطينية وفي شكل يرى فيه اقتصاديون بأنه يشكل «هاجساً مقلقاً» لأي وزير مالية أو أي حكومة فلسطينية. وأعلنت إسرائيل تعليق تحويل الدفعة عن قانون الأول الماضي، رداً على توقيع السلطة الفلسطينية طلب الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاولة الحصول على قرار من مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الشهر الماضي. وبسبب هذا الإجراء لم يتلق الرواتب العاملين لدى السلطة رواتبهم لغاية الآن.

وتبلغ قيمة ما تجببه إسرائيل من الضريبة عن الحركات التجارية بين الأراضي الفلسطينية وإسرائيل حوالي ١٤٠ مليون دولار شهرياً.

غير أن الخبير الاقتصادي والمحاضر الجامعي نصر عبد الكريم يقول إن مشكلة الضريبة التي تجبها إسرائيل لمصلحة السلطة الفلسطينية «تشكل هاجساً لأي حكومة فلسطينية، وليس فقط الحكومة الحالية». ويقول «حجب هذا المبلغ من قبل إسرائيل مشكلة جوهرية ولا تبقى للسلطة الفلسطينية إلا جزءاً يسيراً من مواردها للتصرف بها».

ويقدر عدد العاملين في السلطة الفلسطينية بحوالي ١٨٠ ألف موظف فيما تطالب «حماس» السلطة الفلسطينية بإضافة حوالي ٤٠ ألف موظف تم توظيفهم عقب سيطرة الحركة على قطاع غزة في أواسط العام ٢٠٠٧.

ويقول عبد الكريم «إضافة إلى ذلك، فإن تطبيق السلطة الفلسطينية الشق الإداري من قانون الخدمة المدنية في العام جعل خزينة السلطة الفلسطينية تعاني سنوياً من عجز بحوالي ١,٥ بليون دولار، يتم تسديد بعضه من قبل المانحين وترحل البقية إلى السنة التالية».

الحياة، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٢. وزير الخارجية المصري يبحث مع عباس تطورات القضية الفلسطينية

القاهرة - الخليج: أجرى سامح شكري، وزير الخارجية المصري، اتصالاً هاتفياً مع محمود عباس الرئيس الفلسطيني، وقال المتحدث باسم الخارجية إن شكري ناقش مع عباس التطورات الفلسطينية في ضوء نتائج اجتماع مجلس الجامعة الأخير على المستوى الوزاري، وكذا اجتماع لجنة مبادرة

السلام العربية بالقاهرة منتصف يناير/ كانون الثاني الجاري، ومستجدات عدم تبني مجلس الأمن لمشروع القرار العربي الخاص بتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية، والذي تم تقديمه في نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وذكر المتحدث أن شكري أكد خلال الاتصال موقف مصر الثابت الداعم للقضية الفلسطينية، ولخيارات الشعب الفلسطيني، حتى قيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

الخليج، الشارقة، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٣. اسحق الفرحان: حملة بعض وسائل الإعلام اللبنانية ضد حماس ومشعل "استعمارية"

عمان: انتقد الأمين العام السابق لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن د. اسحق الفرحان بشدة الحملة الإعلامية التي تنفذها بعض وسائل الإعلام اللبنانية ضد حركة حماس ورئيس مكتبها السياسي خالد مشعل على خلفية الأنباء التي تحدثت عن قرب زيارته إلى طهران، واعتبر أنها "حملة استعمارية" قال بأنها لا تخدم إلا أعداء الأمة وفلسطين. ورأى الفرحان في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن حماس لم تتخذ أي موقف من شأنه أن يفرض على قياداتها الاعتذار من أية جهة كانت". وقال الفرحان: "لا أبرر أي حملة ضد حماس من حزب الله أو من إيران أو من غيرها، هذه الحملات ذات طبيعة استعمارية". وأضاف: "مشعل وقادة حماس ليس مطلوباً منهم أن يعتذروا من أحد، بل الاعتذار مطلوب من العرب والمسلمين عن تقصيرهم في دعم حماس التي تواجه آلة الاحتلال وتدافع عن قيم الأمة"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢١/١/٢٠١٥

٤٤. بري: "إسرائيل" ارتكبت خطأً استراتيجياً وتلعب بالنار

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن "الجريمة الإسرائيلية في القنيطرة تتطوي على أبعاد خطيرة"، معتبراً أنها "تتدرج في إطار السياسية العدوانية الإسرائيلية وحسابات رئيس الحكومة الصهيوني بنيامين نتنياهو الانتخابية". ونقل النواب عن بري قوله، في "لقاء الأربعاء النيابي"، أمس، أن "إسرائيل ارتكبت خطأً استراتيجياً، وأن اللعب بالنار لا يعني أن النار لعبة، وبهذه الجريمة تكون إسرائيل وضعت إيران على حدودها وعلى تماس مباشر معها".

كما أبرق بري إلى مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي معزياً "باستشهاد العميد محمد علي الله دادي وإخوته المجاهدين" في الجولان. كما بعث ببرقيات مماثلة إلى كل من: الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني.

السفير، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٥. "١٤ آذار" تستكر غارة القنيطرة: "حزب الله" يناقض الإجماع

استتكرت الأمانة العامة لـ "١٤ آذار"، بعد اجتماعها الأسبوعي، "الاعتداء الإسرائيلي بصورة مبدئية" في إشارة إلى الغارة الإسرائيلية على مجموعة لـ "حزب الله" في القنيطرة، لكنها رأت أن "حزب الله يقدم البرهان تلو الآخر على أن تورطه في القتال الدائر في سورية يناقض الإجماع اللبناني العريض". وحذرت "من إمكان استخدام لبنان للرد على إسرائيل، وتشدد على ضرورة التمسك بالقرار ١٧٠١ الذي أثبت فاعليته منذ تسع سنوات، أي منذ آب ٢٠٠٦، وأفسح في المجال أمام أهلنا في الجنوب للعيش بحالة من الاستقرار الفعلي والإنماء في القرى والمدن والاستثمارات على كل أنواعها".

السفير، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٦. مفتي لبنان: علينا أن نتوحد في وجه "إسرائيل" والإرهاب

الوكالة الوطنية للإعلام: قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، يوم الأربعاء، خلال لقائه الجالية اللبنانية في الدوحة: "لن نسمح لأي كان بالتلاعب بالوحدة الإسلامية التي ستبقى مصانة، كما الوحدة الإسلامية - المسيحية، وإن قوة اللبنانيين هي في وحدتهم الوطنية، وعلينا أن نقف في وجه عدوين أساسيين هما العدو الإسرائيلي والإرهاب القادم إلينا باسم الدين".

السفير، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٧. جنبلاط: الغارة الإسرائيلية على القنيطرة هي نوع من ترسيم خط تماس متقدم بين "إسرائيل" وإيران

قال النائب اللبناني وليد جنبلاط لـ "السفير" إن الغارة الإسرائيلية على القنيطرة هي نوع من ترسيم خط تماس متقدم بين "إسرائيل" وإيران، وفيه شيء من الحسابات الانتخابية لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، وقد يكون أيضاً محاولة إسرائيلية للتشويش على المفاوضات الأميركية - الإيرانية ومنع التوصل إلى تفاهم نووي.

وأكد الحق في تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة عدم تحميل لبنان تداعيات مغامرة جديدة، ومعرباً عن اعتقاده بأن "حزب الله" سيراعي هذا الاعتبار عند تحديد زمان الرد ومكانه.

السفير، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٨. العميد شحور يدعو إلى عمل مشترك فلسطيني-لبناني لإنقاذ عين الحلوة

بيروت - سعد إلياس: انعقدت اجتماعات لبنانية - فلسطينية في مكتب رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد علي شحور الذي التقى أيضاً على حدة كلاً من: مسؤول الساحة في حركة فتح - اللجنة المركزية فتحي أبو عرب، وقيادة الأمن الوطني الفلسطينية واللجنة الأمنية الفلسطينية العليا، ثم مسؤول فتح - الحركة الإصلاحية محمود عبد الحميد عيسى "اللينو" ووضعهما عند مسؤولياتهم تجاه المخيم وقدم لهم شرحاً وافياً عما ينتظر عين الحلوة من استهدافات. ودعا شحور إلى عمل مشترك لإنقاذ عين الحلوة قبل فوات الأوان، وذلك على ضوء التطورات المتسارعة التي تجلت بعد عملية جبل محسن وسجن رومية والدور الذي رصد للمطلوب شادي المولوي بشأن ما حصل.

القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠١٥

٤٩. بشارة مرهج: ليس مطلوباً من حماس الاعتذار من الشام أو من طهران

بيروت: استبعد وزير الداخلية اللبناني الأسبق بشارة مرهج أن تكون إيران أو سورية في وارد طلب الاعتذار من حركة حماس، وأشار إلى أن المقالات التي نشرتها بعض الصحف اللبنانية ضد حماس ورئيس مكتبها السياسي خالد مشعل على خلفية الأنباء التي تحدثت عن قرب زيارته إلى طهران، وأشار إلى أن هذه الحملة تعبر عن وجهة نظر أصحابها أكثر عما تعبر عن توجه عام في طهران أو الشام.

وأكد مرهج في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن ما أسماه بـ"الابتزاز والإذلال" لا يصنع الحلفاء، وأضاف: "حماس كانت مصلحتها في أن يكون هناك وئام عربي يتحول إلى سند للقضية الفلسطينية، وهي لم تتخذ موقفاً لهذا الطرف أو ذاك".

قدس برس، ٢١/١/٢٠١٥

٥٠. وزير الدفاع الإيراني: سنسخر جميع الطاقات "لتسليح الضفة"

طهران - د ب ا: قال وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد حسين دهقان، أمس، «إننا سنستخدم جميع الطاقات المتاحة لتسليح الضفة الغربية».

وقال العميد دهقان في كلمة ألقاها في حفل تأبين مقتل عناصر «حزب الله» في القنيطرة في سورية، «موقفنا بهذا الخصوص لم يتغير. السياسة الثابتة والعامّة للجمهورية الإسلامية قائمة على تسليح الضفة الغربية وتعزيز تيار المقاومة و(حزب الله) لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب والمحتل». وأشار العميد دهقان إلى «استشهاد» جهاد عماد مغنية وقال، ان «الأعمال الإرهابية للكيان الصهيوني في قتل قوات المقاومة و(حزب الله)، مسبوقه وحصلت في الماضي أيضا «بحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وقال، «الكيان الصهيوني يبذل دائما محاولات للقضاء على تيار المقاومة و(حزب الله) لكن جميع مخططات ومؤامرات هذا الكيان باءت بالفشل الي الآن».

وأكد «موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الكيان الصهيوني ثابت ولا يتغير وبما ان تيار المقاومة يقف بالنيابة عن مسلمي العالم بوجه الصهاينة والمجموعات الإرهابية التكفيرية فإننا سنبدل قسارى جهندا لدعم وتعزيز

وأوضح أن «إجراء الكيان الصهيوني في قتل جهاد عماد مغنية لن يمر» قائلا، ان المهم هو الظرف الزمني والمكاني الذي يتيح إمكانية الرد على ذلك.

وهدد مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية للشؤون الاستراتيجية والإشراف القيادي اللواء مصطفى ايزدي بأن «الإسرائيليين سيتلقون رد فعل شديدا إزاء عملياتهم الإجرامية في القنيطرة».

الخليج، الشارقة، ٢٢/١/٢٠١٥

٥١. جامعة الدول العربية: "إسرائيل" تستهين بالمحكمة الدولية

القاهرة - مراد فتحي: أكدت الجامعة العربية الأربعاء، أن ردود الأفعال الإسرائيلية المختلفة حول انضمام دولة فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية، وموافقة المدّعية العامة للمحكمة ببدء فتح التحقيق، والتي صدرت عن الحكومة الإسرائيلية، هي ردود فعل عصبية ومنفصلة، واتسمت بالعنف والبُعد عن المسؤولية، وتجاوزت حدود مسؤوليات القيادة السياسية الإسرائيلية، خاصةً فيما يتعلق بالحديث عن "نزع شرعية المحكمة".

كما أشارت الجامعة إلى أن هذا يمثل استمراراً لتعامل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على أنها دولة فوق القانون وفوق المحاسبة والمسائلة، لافتة إلى أنه يمثل استهانة واستهتار بالمحكمة الدولية وبالـ ١٢٣ دولة الموقعة على نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية. وأضاف بيان أصدره اليوم، قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، أن الحملة الإسرائيلية التي بدأت توجّه ضد المحكمة والمدّعية العامة لا مبرر لها، حيث أن القضايا المطروحة عليها يتم تقييمها والتحقيق فيها بشفاافية واستقلالية، وتتم من خلال محامين وقضاة وخبراء في القانون الدولي، وقد وضع أغلبية الأعضاء في المجتمع الدولي ثقتهم في المحكمة والقائمين عليها. الشرق، الدوحة، ٢٢/١/٢٠١٥

٥٢. مجلس الشورى القطري: القضية الفلسطينية تُعدّ قضية الأمة عربياً وإسلامياً

اسطنبول - قنا: أكد سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفة رئيس مجلس الشورى على أن القضية الفلسطينية تعتبر قضية الأمة عربياً وإسلامياً، لافتاً إلى أنه ومنذ احتلال إسرائيل للغاشم للأراضي الفلسطينية والأمة الإسلامية تعاني من هذه الجريمة النكراء ويدفع الشعب الفلسطيني الصامد الثمن كل يوم.

وأشاد رئيس مجلس الشورى في الكلمة التي ألقاها أمام أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي بدأت اليوم في مدينة اسطنبول التركية وتستمر يومين بمواقف حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى "حفظه الله ورعاه" في مناصرته للشعب الفلسطيني الشقيق ومواصلة تقديم الدعم له والدفاع عن قضيته العادلة وصولاً لتحقيق السلام العادل وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

كما نوه بما قامت به الجمعيات الخيرية القطرية من مبادرات لم يد العون لسكان قطاع غزة المتضررين من جراء العدوان الإسرائيلي. مما يؤكد على أن دولة قطر لا تزال على الجانبين الرسمي والشعبي مستمرة في تقديم المساعدات والاحتياجات الضرورية للإخوة في فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة.

وطالب سعادة رئيس مجلس الشورى البرلمانين بالعمل على ضمان استمرار الدعم للشعب الفلسطيني ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته للضغط على إسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

الشرق، الدوحة، ٢٢/١/٢٠١٥

٥٣. الكونجرس الأمريكي يوجه دعوة لنتنياهو دون الرجوع لأوباما

واشنطن - روبرتا رامبتون - حسن عمار - سيف الدين حمدان: وجه رئيس مجلس النواب الأمريكي جون بينر الدعوة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الأربعاء لإلقاء كلمة أمام الكونجرس دون أن يتشاور مع الرئيس باراك أوباما. وتساءل المتحدث باسم البيت الأبيض عما إذا كان الاجراء يمثل خرقا للوائح.

وقال مسؤول إسرائيلي إن نتنياهو الذي كثيرا ما توترت علاقته مع أوباما يبحث إمكانية الاجتماع مع الرئيس الأمريكي عندما يصل إلى واشنطن للتحديث أمام الكونجرس بمجلسيه في ١١ فبراير شباط. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست "البروتوكول هو أن يتصل زعيم بلد بزعيم بلد آخر حينما يسافر إلى هناك. هذه الواقعة على وجه الخصوص تبدو انحرافا عن ذلك البروتوكول". وأعلن بينر عن الدعوة بعد ساعات من تعهد أوباما في خطابه عن حالة الاتحاد باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي تشريع يقره الكونجرس لتشديد العقوبات على إيران في الوقت الذي تتفاوض فيه واشنطن وقوى أخرى مع طهران بشأن برنامجها النووي.

وسأل صحفي بينر إن كان توجيه الدعوة لنتنياهو دون الرجوع إلى البيت الأبيض هو انتقاص من قدر أوباما. فأجاب بينر وهو جمهوري "الكونجرس يستطيع اتخاذ هذا القرار من تلقاء نفسه.. لا اعتقد انني انتقص من قدر أحد."

وقال إيرنست للصحفيين المرافقين لأوباما على متن طائرة الرئاسة إن البيت الأبيض سيتحفظ في إبداء الرأي في الزيارة إلى أن تتاح له فرصة التحدث مع المسؤولين الإسرائيليين. وأضاف إيرنست "سنحتاج أن نسمع منهم بشأن خططهم وما ينوي قوله في تصريحاته للكونجرس قبل أن نتخذ قرارا بخصوص أي اجتماع."

وفي بيان الاعلان عن الدعوة قال بينر "في هذا الوقت الذي نشهد فيه تحديات أطلب من رئيس الوزراء التحدث أمام الكونجرس بشأن التهديدات الخطيرة التي يمثلها الإسلام الراديكالي وإيران لأمننا وحياتنا."

وكالة رويترز للأخبار، ٢٢/١/٢٠١٥

٥٤. مسؤولة يابانية لـ"الأيام": على "إسرائيل" استئناف تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية

عبد الرؤوف أرناؤوط: دعت اليابان الحكومة الإسرائيلية إلى استئناف تحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية معتبرا احتجاجا هذه الأموال إجراء لا يساعد على بناء الثقة.

وقالت كوني ساتو، المتحدثة باسم وزارة الخارجية اليابانية، في حديث خاص لـ«الأيام»: احتجاز الأموال الفلسطينية هو واحد من الإجراءات التي لا تساعد في بناء الثقة، نأمل أن تتم إعادة النظر في هذا الإجراء. وأضافت: الأموال تجمع نيابة عن الفلسطينيين ولذا فإنها يجب أن تذهب إلى حيث تنتمي. وأشارت المتحدثة اليابانية إلى أن «اليابان تعتبر أن المستوطنات غير مسؤولة يابانية شرعية وهي من الإجراءات التي يتوجب الامتناع عنها».

ولفتت إلى أن «اليابان قلقة بشأن التطورات وقالت: نأمل الاستئناف القريب للمفاوضات المباشرة بين الطرفين من أجل التوصل إلى اتفاق حول حل الدولتين ومن هذا المنطلق فإننا نود رؤية الطرفين لا يتخذان خطوات من شأنها أن تعرقل حل الدولتين، قد يتطلب الأمر المزيد من الجهود من أجل العودة إلى المسار الصحيح بعد التطورات الأخيرة ولكننا ما زلنا نعتقد أنه إذا ما امتنع الطرفان عن هذه الإجراءات التي لا تخدم حل الدولتين فعندها سيكون بإمكاننا رؤية الحل في المستقبل القريب».

وأضافت ساتو، «في هذه العملية، الثقة مهمة للغاية وبسبب وجود هذا الإيمان فإن اليابان بمشاريع مثل مشروع ممر السلام والازدهار في أريحا، هذا النوع من الجهود من شأنه أن يخلق فرص عمل جديدة ستفيد الناس ذات العلاقة، وهناك مثال آخر هو الدعوات التي توجهها اليابان إلى الشبان من كلا الطرفين حيث يلتقون أثناء وجودهم في اليابان ويبحثون القضايا وهذه طريقة جيدة لخلق الثقة والصداقة والشراكة وهي مشاريع مهمة لبناء الثقة».

وتابعت: ما نود رؤيته هو حل الدولتين وهذا يعني أن يعيش الطرفان بسعادة جنباً إلى جنب وان يرحب بهما المجتمع الدولي ككل ولكن الوضع الحالي لا يفضي إلى هذا الهدف المنشود.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٥٥. اتفاقية بين الأمم المتحدة والوكالة الكورية للارتقاء بالتعليم والصحة في فلسطين

رام الله - الأيام: وقع مدير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع نيك أوريغان، والممثل المقيم للوكالة الكورية للتعاون الدولي يونغ وو كيم، اتفاقية شراكة تعاونية لتحسين القدرات في مجالات التعليم والصحة في فلسطين.

والاتفاقية التي وقعت في مقر الوكالة الكورية برام الله، مبنية على شراء المعدات الصحية والتعليمية لأربعة مشاريع تابعة للوكالة الكورية في فلسطين.

وذكر بيان لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، أمس، أنه نظراً لرسالة الوكالة الكورية التي تهدف لنشر مستويات المعيشة العالية وتحقيق التنمية المستدامة، فإن مكتب الوكالة في فلسطين

يجري تقييمات عند انتهاء كل مشروع، لتحديد أي مطالب جديدة من المستفيدين، وتقديم المزيد من الدعم.

وبين أن مشاريع الوكالة لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ هي: معهد النجاح للتميز في تكنولوجيا المعلومات، ومركز شباب الخليل، ومدرسة كفر نعمة الصناعية الثانوية، وعيادة جنين الرئيسية للعناية الصحية، حيث سيشتري مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، كونه شريكاً تطويرياً للوكالة الكورية للتعاون الدولي، المعدات الصحية والتعليمية المستدامة اللازمة لهذه المشاريع.

الأيام، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥

٥٦. "الأورومتوسطي" يطالب "إسرائيل" بوقف سياسة اعتقال الأطفال

أدان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على استدعاء أربعة أطفال فلسطينيين من الضفة الغربية، دونما مبرر، وتهديدهم بالقتل، مع استمرار اعتقال طفلة أخرى لليوم الثاني والعشرين على التوالي في ظروف سيئة، ومنع أهلها من زيارتها.

وقال المرصد الحقوقي الدولي، ومقره الرئيس جنيف، في بيان صادر عنه اليوم ٢١ كانون الثاني (يناير)، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استدعت الأطفال الأربعة زهير عيسى (١٣ عام)، بشار عيسى (١١ عام)، أحمد معمر (١٤ عام)، حذيفة حسن (١٤ عام)، وجميعهم من قرية قريوت قضاء نابلس، في ساعات متأخرة من يوم الأحد الماضي ٢٠١٥/١/١٨، واحتجزتهم لمدة ٤ ساعات. فيما لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل الطفلة ملاك علي الخطيب (١٤ عام) من قرية بيتين بالقرب من رام الله لليوم الثاني والعشرين.

وأشار المرصد الأورومتوسطي إلى أن اعتقال الأطفال الفلسطينيين دونما سند من القانون يخالف اتفاقية حقوق الطفل في مادتها رقم (٣٧/ب)، والتي جاء فيها "لا يُحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية (..) ولا يُلجأ إلى اعتقاله أو سجنه وفقاً للقانون إلا كملجأً أخيراً ولأقصر فترة زمنية".

ودعا المرصد الأورومتوسطي في نهاية بيانه سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إلى الكف عن سياسة اعتقال الأطفال، والتي تعتبر انتهاكاً واضحاً للمواثيق والأعراف الدولية، مطالباً الدول الأعضاء في اتفاقية الطفل (١٩٨٩) واتفاقيات جنيف (١٩٤٩) إلى الضغط على إسرائيل لحنها على وقف انتهاكاتها بحق الطفل في الأراضي الفلسطينية.

المرصد المتوسطي لحقوق الإنسان، جنيف، ٢١/١/٢٠١٥

٥٧. خسائر صادرات النفط خليجياً قد تبلغ 300 مليار دولار

رويترز: أفاد امس صندوق النقد الدولي أن الخسائر الناجمة عن انخفاض صادرات النفط قد تستنزف ما يصل إلى ٣٠٠ مليار دولار من اقتصادات دول الخليج هذه السنة. وقال الصندوق في تحديث لتوقعاته لمنطقتي الشرق الأوسط وآسيا الوسطى أن الاقتصادات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على صادرات النفط ومنها قطر والعراق وليبيا والسعودية ستكون الأكثر تضرراً من هبوط أسعار الخام أكثر من ٥٠ في المئة. وتقترب أسعار النفط حالياً من أدنى مستوياتها في ست سنوات وسط توقعات لتخمة في المعروض مرتبطة بالارتفاع الكبير غير المتوقع في إنتاج النفط الصخري الأميركي. غير أن صندوق النقد أوضح أن هبوط أسعار الخام لن يتمخض فوراً عن مكاسب كبيرة لمستوردي النفط في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى الذين تضرروا من توقعات تباطؤ نمو اقتصادات الشركاء التجاريين الرئيسيين في منطقة الأورو وروسيا. وتوقع أن تسجل جميع الدول المصدرة تقريباً في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى عجزاً في الموازنة هذه السنة بسبب انخفاض أسعار النفط الذي دفع الصندوق إلى خفض توقعاته لنمو المنطقة بواقع نقطة مئوية مقارنة بتوقعاته في تشرين الأول لتصل إلى ٣,٤ في المئة في ٢٠١٥. ومن المرجح أن تصل الخسائر إلى ٢١ نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي أو ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار.

النهار، بيروت، ٢٢/١/٢٠١٥

٥٨. قراءة في المسارات المستقبلية للتغيرات في العالم العربي

د. محسن صالح

بعد أربع سنوات من اندلاع الثورات في المنطقة العربية، لا يزال المشهد ضبابياً ويعكس حالة من اللا استقرار، وعدم قدرة الأطراف المتصارعة على الحسم لصالح أي منها. وما زال هناك صراع إرادات تتنازع فيه القوى الثورية والشعبية مع الأنظمة السياسية التي تسعى للإبقاء على نفسها بكافة الطرق، بينما تسعى القوى الخارجية إلى توظيف حالة اللا استقرار والصراع وضعف مفاصل الدولة بما يخدم مصالحها.

سقطت أربعة أنظمة في تونس ومصر وليبيا واليمن، ويخوض نظام خامس في سوريا معركة البقاء مع قوى ثائرة تسيطر على مساحات لا يستهان بها من الأرض. وفي المقابل، حققت الموجة

المضادة للثورات والتغيير أبرز نجاحاتها في الانقلاب العسكري بمصر، وهي ما زالت تحاول أن تحسم المعركة لصالحها في الأماكن الأخرى.

تظهر هذه الأيام أربعة مسارات (سيناريوهات) مستقبلية محتملة على المدى القريب والوسيط (٢-٧ سنوات تقريباً)، وهي تتلخص فيما يلي:

المسار الأول: نجاح الموجة المضادة، وإعادة تثبيت الأنظمة الفاسدة والمستبدة بديكورات ومساحات تجميلية جديدة.

وهذا يعني أن يستمر ما يسمى "محور الاعتدال" -بالتوافق مع السياسة الأميركية/الغربية في المنطقة، وفي التقاطع مع المصالح الإسرائيلية- في دعم الموجة المضادة للثورات وحركات التغيير في العالم العربي؛ وبشكل يدعم الانقلاب العسكري في مصر، ويضمن إسقاط الثورة في ليبيا، وأن تصب اتجاهات التغيير في سوريا في مصلحتها، بالإضافة إلى الاستمرار في عزل وتهميش الإسلاميين وكل مكونات الثورة في تونس واليمن.

غير أن هذا المسار من الصعب أن يكتب له النجاح إلا إذا تم:

١. الاعتراف لإيران بدور أساسي إقليمي، وذلك بغية حلّ الإشكالات وترتيب الأوضاع في سوريا والعراق واليمن وكذلك لبنان، بحيث تحظى إيران بنصيب من "الكعكة" في أي ترتيبات مستقبلية خصوصاً في هذه البلدان، والتي يمكن أن تضاف إليها البحرين بدرجة أو بأخرى.

٢. النجاح -أو تحقيق إنجاز كبير- في إغلاق الملف الفلسطيني، باعتباره عنصر تفجير كبير في المنطقة، وبسبب تصدُّ قوى الإسلام السياسي للمقاومة. وهو ما يعني محاولة تحقيق اختراق في مسار التسوية السلمية، وضرب قوى المقاومة -وعلى رأسها حماس- وتطوير قطاع غزة وفق معايير السلطة الوظيفية في رام الله.

وهذا المسار، إن تحقق فإن الخاسر الأساسي فيه سيكون التيارات الإسلامية السنية الحركية المعتدلة، التي تراهن على التغيير السلمي وعلى برامج الإصلاح الاجتماعي.

المسار الثاني: اللا استقرار والتقنيت: ولعل هذا المسار يستجيب لرغبة أطراف إسرائيلية/أميركية في إعادة تشكيل المنطقة بكيانات طائفية وعرقية، وفي استنزاف المنطقة وإنهاكها وضرب مقوماتها السياسية والاقتصادية، وتمزيق نسيجها الاجتماعي، ورفع جدران الدم والكراهية بين أهلها.

هذه الكيانات الطائفية والعرقية ستظهر الكيان الإسرائيلي الصهيوني وكأنه كيان طبيعي في المنطقة العربية المسلمة، حيث سيكون كياناً يهودياً إلى جانب كيانات أخرى علوية ودرزية وشيعية وسنية

وكردية... وهذا سيضمن -بحسب أحد أكبر المستشرقين الغربيين (برنارد لويس)- البقاء لـ"إسرائيل" خمسين سنة أخرى.

يمكن إرجاع هذا المسار عملياً إلى الاحتلال الأميركي للعراق سنة ٢٠٠٣، الذي أوجع المشاعر الطائفية الشيعية والسنية والعرقية الكردية...

وهذا السيناريو يقتضي أن تستمر الصراعات والنزاعات بما يؤدي إلى:

١. أن تقتنع الطوائف والأقليات بأنها لن تشعر بالأمان إلا ضمن كيانات مستقلة.

٢. نكران الجميل، وتقديم أولويات التفيت -باعتبارها مصلحة استراتيجية عليا- على مصالح أصدقاء وحلفاء الأمس، في الأردن والجزيرة العربية ومصر...؛ بحيث تنتقل عدوى الصراع والتفتت إلى بلدانهم. وقد كُتب في ذلك مشاريع كئنا قد أشرنا إليها في مقالات سابقة.

٣. أن تستشعر الكيانات والدويلات الصغيرة الناشئة الخطر الدائم على مستقبلها نتيجة النزاعات المستمرة، فلا تجد لنفسها أماناً إلا في الحماية الخارجية التي تجدها في الأميركيين؛ بينما يقوم الطرف الإسرائيلي بدور السيد والشرطي في المنطقة.

٤. هذا السيناريو لا يمانع في وجود كيان سني أو أكثر، شرط أن يمثل حالة مشوهة ومنفرة للإسلام، وأن يُحرم من فرصة تشكيل وعاء حضاري وحدوي جامع لأهل المنطقة.

المسار الثالث: صعود موجة شعبية ثورية جديدة: وهو مسار ينهي الموجة المضادة ويستفيد من خبرة الثورات في التغيير، وفي بناء التحالفات، وفي إنهاء منظومات "الدولة العميقة"، وفي بناء أنظمة سياسية جديدة قادرة على التعامل مع مختلف التحديات.

وهو مسار يفترض أن الموجة المضادة والأنظمة الفاسدة تحمل بذور فشلها في ذاتها. ومن أبرز معالم هذا السيناريو إنهاء الانقلاب العسكري في مصر، واستعادة الثورات عافيتها في المناطق التي شملها ما يعرف بـ"الربيع العربي". غير أن مثل هذا المسار يقتضي:

١. أن يستعيد تيار التغيير -وخصوصاً التيار الإسلامي المعتدل- حيويته، وأن يقوم بعمل المراجعات اللازمة التي تمكنه من علاج بناء القيادية والتنظيمية وتحالفاته السياسية، ومن تقديم رؤية تغييرية عملية وحقيقية.

٢. أن تقدم تيارات التغيير رؤيتها في ضوء مشروع وحدوي عربي إسلامي تحرري، وأن تخرج عن انغلاقها القطري، وتنسق جهودها فيما بينها.

٣. أن يتمكن تيار التغيير من تقديم رموز قيادية تملك القدرة على حشد الجماهير، وعلى أخذ القرارات الحاسمة ودفع أثمانها.

وفي هذا الإطار، فإن القوى الإسلامية المحسوبة على تيارات "السلفية الجهادية" والتشدد والتطرف، قد تحظى بفرص إحداث تغييرات وإقامة إمارات أو كيانات في المناطق "الرخوة". وقد تزداد فرصها مع إصرار الأنظمة على فسادها واستبدالها، وعلى سد الأبواب أمام أي فرص للتغيير أمام التيارات الإسلامية المعتدلة.

غير أن بعض القوى الإقليمية والدولية قد لا تمنع من بروز هذه التيارات باعتبار أنها قد تتقاطع مع مصالحها في انهيار أنظمة المنطقة وتفتيتها، وباعتبار أنها في الوقت نفسه لا تملك مقومات الحاضنة الشعبية، ولا الكفاءات القادرة على بناء مشروع نهضوي حقيقي، ولا القدرة والخبرة على التعامل مع الظروف الإقليمية والدولية المعقدة، بالإضافة إلى استعداد بعض فصائلها للدخول في معارك دموية ضارية مع التيارات الإسلامية الأخرى، تستنزف الجميع وتضعفهم.

المسار الرابع: التسويات السياسية والمجتمعية: وهو مسار يعتمد على فكرة وصول الجميع (القوى المحلية وامتداداتها وتحالفاتها الإقليمية والدولية) إلى أن أياً من الأطراف لن يحسم المعركة لصالحه، وأنه لا بدّ من تقاسم الكعكة بإفساح المجال لشراكة حقيقية. ولعل النموذج التونسي يقدم حالة ملهمة لهذا المسار لدى عديدين.

غير أن هذا المسار يقتضي:

١. تغيير طريقة "اللعب" لدى الأطراف من لعبة "الكل يخسر" (Lose-Lose Game) إلى لعبة "الكل يربح" (Win-Win Game)، واستعداد كل طرف للتنازل عن جزء من أحلامه.
٢. التوافق على قطع الطريق أمام التدخل الخارجي، وخصوصاً الأميركي/الإسرائيلي.
٣. توفير شبكة أمان وطنية جامعة تؤمن مرحلة انتقالية سلسة، وتقطع الطريق على القوى المعطلة وبنائها "العميقة".

الترجيح بين المسارات:

تبدو حظوظ المسارات الثلاث الأولى أقوى من المسار الرابع في المدى القريب على الأقل، ذلك أن الأطراف المختلفة (خصوصاً في مصر والمشرق العربي) ستميل -حسب الخبرة التاريخية، وحسب تجربة السنوات الأربع الماضية- إلى استنفاد كافة ما لديها من سبل وإمكانات لتحقيق أهدافها، قبل أن يحسم الجميع أمرهم باتجاه التسويات والمصالحات، وهو ما قد يستغرق وقتاً.

وتبدو فرص نجاح مسار الموجة المضادة معقولة حالياً، في ضوء وجود أجواء إقليمية ودولية داعمة، وفي ضوء قوة دور مؤسسات "الدولة العميقة" في البلدان التي شهدت عملية التغيير، وفي ضوء استمرار مخاوف أنظمة الخليج من انتقال "العدوى" إليها، وبالتالي استمرار دعمها لهذا المسار، وفي ضوء الضربات القاسية التي تلقتها قوى الثورة -وخصوصاً التيار الإسلامي المعتدل- وإمكانية حلّ مشكلة الملف النووي الإيراني.

ومن مؤشرات نجاح هذا المسار تحقيق الانقلاب في مصر لمزيد من الاستقرار و"الشرعية" الدولية، ورضاً أو سكوت القوى الإقليمية والدولية عن الانتشار الحوثي الواسع والمسيطر في اليمن، على حساب العملية الانتقالية وقوى التغيير وخصوصاً التجمع اليمني للإصلاح.

غير أن هذا المسار يتهده وجود فرص حقيقية لنجاح القوى الثورية في ليبيا، والاحتمالات القوية لفشل مشروع التسوية السلمية وتفجر المقاومة الفلسطينية من جديد، وتصاعد خسائر دول الخليج نتيجة انخفاض أسعار النفط وتراجع قدرتها على دعم الموجة المضادة.

كما يتهده عدم نجاح التسويات المرتبطة بالدور الإيراني في المنطقة، بالإضافة إلى أن أطرافاً إقليمية ودولية قد تفضل استمرار استنزاف إيران وقدراتها الاقتصادية والعسكرية في المناطق المشتعلة، بعد أن تكون قدرة إيران قد وصلت إلى مداها في الانتشار والاتساع (Overstretched).

أما بالنسبة لمسار اللا استقرار والتفتت فهو يحمل فرص نجاح ولكنها أقل من السيناريو الأول. ويبدو أن الحالة التي أخذت بُعداً طائفيّاً وعرقياً حقيقياً في العراق وسوريا -مع تصاعد الاحتكاك الطائفي في اليمن والبحرين ولبنان ومصر، ووجود نزعات انفصالية في اليمن وليبيا والسودان- تشكّل عناصر مشجعة للقوى التي تسعى للتفتت، وكذلك الإشكاليات التي تعاني منها أسر حاكمة في الخليج، مع وجود أقليات طائفية داخلها قد تغذي نزعة التفتت لدى بعض القوى التي لا تجد نفسها شريكاً حقيقياً في إدارة الدولة والمجتمع.

ومن جهة أخرى، فإن التاريخ يقول إن معظم مشاريع الوحدة والنهضة سبقتها مشاريع تفتت وتقسيم، وقد تمكنت الأمة بعدها من استعادة عافيتها وقوتها. كما أن الأقليات والطوائف -إن تجاوزت مع مشاريع التفتت- ستعاني بشكل هائل من صراعات دامية فيما بينها، أو في مواجهة الغالبية السنية/العربية التي ستسعى لاستعادة زمام المبادرة.

كما أن حالة اللا استقرار التي ستشهدها المنطقة ستفسح المجال لقوى المقاومة ضد المشروع الصهيوني للاستفادة من الفرص التي يتيحها انهيار الدول القطرية، وهو ما قد يُدخل الجانب الإسرائيلي في مخاطر واسعة يواجهها على كافة حدوده الخارجية. كما سيفسح ذلك المجال لقوى التغيير الأساسية لتبني مشروعات وحدوية تحظى بقبول شعبي واسع.

أما بالنسبة للمسار الثالث المرتبط بصعود موجة شعبية ثورية جديدة، فتكمن فرصه في افتراض أن الإنسان في المنطقة خرج عن الطوق، وأن المارد لن يعود إلى القمقم، وأن تيارات التغيير تعلمت وتتعلم من موجتها الثورية الأولى، وأن الموجة المضادة كشفت لها خريطة الأصدقاء والأعداء ونقاط الضعف والقوة، وأن الشعوب في المنطقة ستفرض إرادتها في النهاية، وأن أنظمة الفساد والاستبداد لا مستقبل لها، وأن المشروع الصهيوني إلى زوال.

ومن البوادر المشجعة لهذا المسار صمود المقاومة وأدائها المتميز في فلسطين، وصمود القوى الثورية في ليبيا، وبقاء المنطقة في حالة من التشكل وإعادة التشكل، وعدم قدرة أي من الأطراف الإقليمية والدولية على فرض أجندته، فضلاً عن استنزافه في مستنقعات المنطقة.

غير أنه من المرجح أن هذا المسار لا يملك فرصاً قوية في المدى القريب، إذ يبدو أن تيارات التغيير والثورة غير جاهزة حتى الآن لأخذ زمام المبادرة، لا على مستوى الرؤية أو القيادة أو منهجية الانتقال من المجتمع إلى الدولة. كما أن الموجة المضادة لم تأخذ بعد مداها، ولم تنكشف سوءاتها وتتجر أزماتها بشكل جلي.

ثم إن البيئتين الإقليمية والدولية ما زالتا مخاصمتين أو معاديتين لهذا المسار. وستحسن فرص هذا المسار مع الوقت، بقدر ما تملك قوى التغيير القدرة على إعادة ترتيب صفوفها، وتقديم نموذجها بما يستحقه من أثمان.

وأخيراً، فإن قناعة كاتب هذه السطور هو أن التغيير قادم بإذن الله، ربما على المدى الوسيط، وأن المشروع النهضوي الوحدوي سيعود للصعود، وأن البيئة الاستراتيجية المحيطة بفلسطين المحتلة سوف تتغير، بما يخدم مشروع التحرير في مواجهة الكيان الصهيوني.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/٢١

٥٩. غزّة في الطريق إلى "الفوضى المنظمة"

عدنان أبو عامر

في يوم واحد في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، شهد قطاع غزّة عدداً من الحوادث الأمنية المتلاحقة، تمثلت في تفجير صرّاف آلي لبنك فلسطين في مدينة غزّة، وتحطيم كاميرات المراقبة الخاصة بأحد فروعه في مدينة دير البلح وسط القطاع، وتفجير مولّد الكهرباء لمنزل الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو، والسطو على ممتلكات شركة الاتصالات وسط القطاع.

وقد تبعت هذه التفجيرات، رسائل تهديدات وصلت إلى هواتف وزراء الحكومة في غزة، في ١٠ كانون الثاني/يناير، جاء فيها: "وحدكم تتحملون مسؤولية مهزلة عصابة عباس، وقبل أن تحرقوا قلوب ٥٠ ألف موظف، سنحرق قلوبكم".

اتهامات متبادلة

هذه الحوادث في تنظيمها، غير مسبوقة في غزة منذ أن سيطرت حماس عليها أواسط عام ٢٠٠٧، حيث فرضت قبضة أمنية محكمة، وبقيت حماس تباهي بأنّ رأسمالها في غزة، هو الانضباط الأمني.

ويعلم الفلسطينيون في غزة جيداً أنّه على الرغم من تخلي حماس عن الحكومة عقب اتفاق المصالحة، لكنّ الأجهزة الأمنية القائمة في القطاع ما زالت تفرض سيطرتها الأمنية، وهو ما دفع إلى طرح أسئلة حول مدى مسؤولية حماس عن حصول خلخلة في هذه القبضة الأمنية؟ وقد أدان الناطق باسم حماس سامي أبو زهري في ٩ كانون الثاني/يناير الحوادث الأمنية، ورأى فيها نوعاً من العبث بالمؤسسات الفلسطينية وبالأمن، وطالب أجهزة الأمن بالكشف عن الفاعلين، وتقديمهم إلى العدالة.

أمّا نائب رئيس المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق فعلق لـ"المونيتور" على هذه الأحداث بقوله: "البعض يريد للفلتان الأمني أن يعود إلى غزة، ولا يعلم أنّ ذلك الزمن مضى، ولن يعود، وهذه الظواهر الأمنية التي أطلت برأسها، لا مكان لها بيننا، سواء كانت تهديدات لا قيمة لها، أم تفجيرات مدانة، أم تكسير وسرقة".

تبقى فتح غير مقتنعة بإدانة حماس لهذه الحوادث في غزة، بل حملت حماس المسؤولية الكاملة عنها، كونها المسؤول الوحيد عن الأمن في القطاع.

لكنّ المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي اتهم حماس في ١٠ كانون الثاني/يناير، بتنفيذ الخروق الأمنية، "لأنّها تحكم غزة بتخويف المواطنين والمؤسسات الخاصة".

واعتبر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض في ١٠ كانون الثاني/يناير أنّ ما جرى من تفجيرات في غزة يندرج في إطار حالة من الفوضى لتحويل القطاع إلى كتلة من النار.

واستبعد الناطق باسم حماس مشير المصري في حديث إلى "المونيتور" تراخي قبضة حماس الأمنية في غزة، لأنّ الفلسطينيين دفعوا ثمناً باهظاً بسبب حالة الانفلات الأمني من قبل السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية قبل سيطرة الحركة على القطاع أواسط عام ٢٠٠٧".

وأضاف: "اليوم في غزة، هناك أجهزة أمنية وطنية تقوم بواجباتها لصالح الشعب الفلسطيني، لكن حالة التراجع النسبية في الوضع الأمني تتحمل مسؤوليته حكومة التوافق التي لم توفر للأجهزة الأمنية الدعم اللوجستي والمصاريف التشغيلية التي تمنعها عن واجباتها لضبط الأمن في القطاع". لكن الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو ردّ على هذا الاتهام من حماس بمطالبته في ١٠ كانون الثاني/يناير بالتوقف عن عمليات التحريض المستمرة ضد الحكومة، لأن ذلك من مسببات عدم الاستقرار، مطالباً بوقف التوتير الإعلامي، لأن الحكومة مستمرة في تحمل مسؤولياتها الملقاة على عاتقها تجاه قطاع غزة.

وطالب نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قيس عبد الكريم، حماس في ١٠ كانون الثاني/يناير بكشف منفذي الحوادث الأمنية، وتحمل مسؤولياتها، والتعاطي بشكل جدي للكشف عن مسبب هذه التفجيرات وسابقتها، وتقديم الجناة إلى العدالة.

التحقيقات الأمنية

تؤكد هذه المطالبات بكشف منفذي هذه الحوادث أن حماس، وإن استقالت حكومتها أوائل حزيران/يونيو ٢٠١٤، لكنها ما زالت صاحبة القرار الأمني والميداني الأول في غزة، على الرغم من أن رامي الحمد الله هو رئيس الوزراء، ووزير الداخلية والأمن الوطني في الوقت ذاته، لكن الكادر الأمني في الوزارة في غزة من حماس.

وهو ما يعني أن عدم قدرة الأجهزة الأمنية في غزة، التابعة لحماس بصورة أو بأخرى، على وضع حدّ لبوادر هذه الفوضى، قد يحمل تفسيراً بأن قدرة حماس تراجعت عن الضبط الأمني كما كان سابقاً، وبالتالي تراخت قبضتها، مما قد يؤشر إلى تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً، من خلال دخول مجموعات ميدانية نجحت في اختراق الساحة الأمنية في غزة.

وهناك احتمال ثانٍ أن حماس تغض الطرف عن الحوادث الأمنية في غزة، ولا تبذل جهوداً حقيقية لتعقب منفذها، وتتهم الحكومة بالتقصير عن أداء واجباتها تجاه الأجهزة الأمنية التابعة لها في القطاع، وإلا قد يكون البديل دخول غزة في دوامة الفوضى الأمنية.

وأكد مشير المصري في حديثه إلى "المونيتور" أن "كل احتمالات تفسير الحوادث الأمنية قائمة، بسبب استمرار فتح في حالة التنكّر للمصالحة، وهروب الحكومة من مسؤولياتها تجاه غزة، مما ستكون له تبعات سلبية على الوضع الأمني في القطاع، الذي لم يشهد مثل هذه الحالة المتراجعة منذ فترة حكم حماس خلال ٧ سنوات".

وأضاف: "استمرار اشتداد الحصار على غزة من قبل العدو الصهيوني، وبعض الأطراف الإقليمية، وعدم الشروع في إعادة الإعمار، قد يدفعان ساحة غزة إلى مزيد من الفوضى الأمنية، ويجعلان كل الأطراف المجاورة لغزة تدفع ثمن هذه الفوضى، وليس القطاع وحده فقط".

الملفت في هذه الحوادث الأمنية أنّ أيّاً من المجموعات أو التنظيمات لم يعلن مسؤوليته عنها، وهو أمر غريب فعلاً.

وقال مسؤول فلسطيني كبير في مكتب الرئيس محمود عباس طلب إخفاء هويته، لـ"المونيتور": "معرفة منفذي هذه الحوادث ليست في حاجة إلى تحقيقات أمنية كبيرة، فالكل في غزة يعلم أنّ حماس تعلم تفاصيل التفاصيل في القطاع، وترصد الواقع الميداني في صورة دقيقة، ولذلك فهي ليست بعيدة عن هذه الحوادث، من خلال تكليف عناصرها بتنفيذها للضغط على الحكومة".

أخيراً... من الواضح أنّه في ظلّ تأزم الموقف السياسي بين حماس وفتح، واتّهام حماس الحكومة بمواصلة إهمال مطالب سگان غزة لإعادة الإعمار، وتوفير الرواتب، وفتح المعابر، فستحوّل غزة رويداً رويداً ساحة لما يشبه "الفوضى المنظّمة تحت السيطرة"، لإرسال رسائل تحذيرية إلى الجهات التي تحاصر حماس، وتضغط عليها، بأنّ الحركة تملك أوراقاً ميدانية قد تؤذي تلك الأطراف، ولا تبقى الأضرار في ساحة حماس فقط.

المونيتور، ٢١/١/٢٠١٥

٦٠. نهاية إسرائيل تقترب

عبد الستار قاسم

ليس من السهل أن تقول للعرب إن نهاية إسرائيل تقترب لأنهم اختزنوا في مؤخرة رؤوسهم ما يعتبرونه حقيقة، وهو أن إسرائيل لا تهزم.

قادة العرب لا يرون أنه من الممكن أن تهزم إسرائيل، ولهذا اعترفوا بها وعبروا عن اعترافهم بوضوح وصراحة في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، وأصدروا مذلة أسموها المبادرة العربية. ولكي تؤكد إسرائيل أن هؤلاء القادة قد سلموا أمرهم، وأن لا طاقة لهم بتحدي إسرائيل، نحت مبادرتهم جانبا ولم تقم بمناقشتها، وربما كان لسان حالها يقول: إن الصغار لا تصدر عنهم أفكار الكبار.

وقد انسحب الأمر على أعداد غفيرة من المواطنين العرب بمن فيهم فلسطينيون، فأمسوا مقتنعين بقوة إسرائيل وعدم قدرة العرب على إلحاق الهزيمة بها.

لقد صنعت إسرائيل لنفسها عبر الزمن صورة العملاق الذي يفرش ذراعيه على المدينة فيسحقها بضربة واحدة. وهذه الصورة هي التي حالت بين قادة العرب وجمهور عربي غفير والتصديق بأن المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لم تهزما في حربي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨/٢٠٠٩. وذلك أن لسان حالهم ما زال يقول: كيف لعدة آلاف من المقاتلين العرب أن يصمدوا أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية والعقل الإسرائيلي الفذ، وأن يُغشوا أهداف الجيش الإسرائيلي وهم لا يملكون المعدات القتالية الكافية لدحر الجيش الإسرائيلي؟

تآكل هيبة الجيش الإسرائيلي

بدأت هيبة الجيش الإسرائيلي تتقلص منذ أن شاهد العالم على الشاشات جنود هذا الجيش يفرون جنوبا خوفا من مقاتلي حزب الله عام ٢٠٠٠. انقلب منذئذ المشهد التلفزيوني فأصبح الإسرائيلي هو الذي يركض ساقيه للهرب وليس العربي.

وقد كان لذلك الهرب وقعه الصارخ على نفسيات الإسرائيليين بكافة أطيافهم، وأخذت صورة الجندي الذي لا يُقهر تهتز لديهم، وبدأت معها صورة إسرائيل الآمنة المطمئنة تهتز. تعززت شكوك الإسرائيليين حول مستقبلهم الأمني، وشكوك الجيش حول هيئته عام ٢٠٠٦ عندما فشل الإسرائيليون في تحقيق أي من أهدافهم في لبنان، وخرج حزب الله قويا معافى قادرا على الاستمرار في المواجهة.

وربما تأكد للجيش الإسرائيلي وللإسرائيليين على حد سواء أن تلك الحروب التي كانت نثرها لم تعد قائمة بعد حرب ٢٠٠٨/٢٠٠٩ على غزة. فقد فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق أهدافه، واضطر إلى أن يوقف الحرب دون تحقيق أي إنجاز سوى قتل المدنيين وهدم بيوتهم.

توصلت المقاومة العربية -سواء في لبنان أو فلسطين- إلى أن هيبة الجيش الإسرائيلي ليست إلا مجرد وهم تغلغل في نفوس العرب بوسائل وسبل شتى، وأن هزيمته ليست معجزة وإنما هي صبر ساعة.

وتوصل الإسرائيليون -بجيشهم وأناسهم- إلى أن المقاومة العربية ليست مجرد قشة هشّة، وإنما هي المقاتل العربي الجديد المدرب والواعي والملتزم والمسلح جيدا، وصاحب الأخلاق الرفيعة والإرادة القتالية الصلبة التي تتلقى الرصاص بالصدور وليس بالظهور.

ومنذ ذلك الحين والحكومة الإسرائيلية تركز على استعادة هيبة الجيش الإسرائيلي ووقعها النفسي على الجندي العربي، لكنها تفقدها بالمزيد كلما خاضت حربا جديدة.

لقد قامت إسرائيل على فكرة الأمن لليهود، وروجت الصهيونية بداية -كما روجت إسرائيل لاحقاً- أن اليهودي لن يشعر بالأمن إلا في وطنه القومي الذي هو الأرض المقدسة (فلسطين)، واستطاعت الدعاية المقترنة بانتصارات إسرائيل على العرب أن تستقطب اليهود إلى فلسطين. وكما اقتنعت الأنظمة العربية بجيش إسرائيل الذي لا يقهر، اقتنع اليهود أنفسهم بذلك فأداروا ظهورهم لكل طروحات إقامة سلام يعيد للفلسطينيين على الأقل بعض حقوقهم. لقد أخذتهم العزة بالإثم وظنوا أن الأرض العربية ستبقى أبدا مسرحاً للدبابات الإسرائيلية. الآن أفاق اليهود على حقيقة جديدة وهي أن جيشهم لم يعد قادراً على حسم المعارك، بل هو يتورط في كل مرة يشن فيها حرباً على المقاومة العربية، ويعود جازاً أذبال الخيبة ليصبح موضوعاً لأحاديث الهزيمة على المستوى الدولي. ومع هذه الحقيقة، بدأ الإسرائيليون يعون أن إسرائيل هي آخر مكان يمكن أن يتوفر فيه الأمن لهم، وأن أمنهم يمكن أن يتحقق في أي مكان في العالم عدا إسرائيل. وباتوا على يقين بأن الجندي العربي لم يعد ذلك الإنسان المبرمج على الهرب مع أول رصاصة تطلق في بداية المعركة.

العدة والعدد مقابل النفير والإيمان

استطاعت الدول العربية عام ١٩٦٧ أن تحشد عدداً وعدة تفوق ثلاث مرات ما استطاعته إسرائيل، لكن الجيوش العربية هُزمت. كانت الجيوش العربية أكثر عدداً لكن الجيش الإسرائيلي كان أكثر نفيراً، بمعنى أن الجندي كان واعياً بالحرب مدرباً ومنظماً ومنضبطاً، ويعي دوره على أرض المعركة، فخاض حرباً في غاية الدقة والأداء المهني الممتاز، أما الجندي العربي فكان فوضوياً وغير مدرب جيداً وفاقداً للبوصلية والعقيدة القتالية، فهانت عليه البلاد مقابل أن يفر بجلده. خاض الجندي الإسرائيلي حرباً وهو يعرف أن خلفه دولة ترعى شؤون بيته إن قُتل، أما الجندي العربي فكان على وعي بأن عائلته ستلاقي المتاعب والاعتداءات إن هو لم يعد إلى بيته بعد المعركة. الآن، اختلفت المقاومة العربية عن الأنظمة العربية، كما أن جيش إسرائيل اختلف عما كان عليه في بداية تأسيس الدولة. الجندي العربي المقاوم يتمتع الآن بوعي عميق بأهدافه وبقضاياها، ويتلقى تدريباً مهنياً متطوراً، ويمتلك سلاحاً يؤهله لخوض حرب لا يخرج منها مهزوماً، وإنما للصمود والنيل بقوة من العدو.

كما أن الجندي العربي المقاوم يملك عقيدة قتالية تركز أساساً على العقيدة الإسلامية والإيمان بأن الحياة والموت بيد الله سبحانه وتعالى، وهو يتسلح بتصميم متين على القتال حتى الرمح الأخير. ولهذا لم يعد جنودنا يقتلون بضرب ظهورهم، فهم يتلقون الرصاص بصدورهم ورؤوسهم، وهم يعون تماماً أن مؤسسات المقاومة تخلفهم جيداً في أهليهم إن هم سقطوا شهداء. إسرائيل تملك السلاح المتطور وهي قادرة على إحداث تدمير هائل في القرى والمدن العربية، وقادرة على قتل الناس جماعات، لكنها لم تعد قادرة على التحرك براً في مواجهة المقاومة. لقد جريت دخول غزة أثناء حرب عام ٢٠١٤، لكن جيشها لم يصمد نصف يوم واضطر للهرب من أرض المعركة لشدة ما واجهه من مقاومة.

أما الجندي الإسرائيلي فتحول مع الأيام إلى "كيت كات"، أي إلى جندي البسكويت والشوكولاتة الذي يبحث عن أمه للجلوس في حضنها. لقد أدى حرص الإسرائيليين المبالغ فيه على الحياة إلى تدهور الروح القتالية لدى الجندي، وإلى اهتمامه بصديقته وأعمال الترفيه على حساب متطلبات الميدان. الجندي الإسرائيلي الآن غير منضبط ومترهل وسريع البكاء والعويل والانهيارات النفسية. هذا لا يعني أنه غير مدرب وغير منظم، ولكن يعني أن تلك الروح القتالية التي كانت مع بدايات تكوين إسرائيل تغيب عن المشهد تدريجياً، وأصبح الجندي العربي المقاوم متقوفاً عليه في كل معايير الجندية المصممة على القتال وكسب الحرب.

وهذا يدفع إسرائيل إلى استغلال قدراتها التدميرية لكسر إرادة الجندي العربي المقاوم. لا يستطيع الجندي الإسرائيلي مواجهة الجندي العربي المقاوم، فتعمل إسرائيل على استعمال الجو لإنقاذ جيشها من الاندحار المشين.

لكن هل ستبقى إسرائيل سيدة الجو؟ طبعاً لا، لأن المقاومة العربية في غزة وفي لبنان حريصة على امتلاك مضادات الطيران، وربما استطاع حزب الله أن يمتلك منظومة صواريخ مضادة للطيران منذ فترة من الزمن، وسنشهد في المرحلة القادمة تحريم الأجواء اللبنانية على الطيران الإسرائيلي.

التقنية العربية والتكتيك العسكري

المقاومة العربية لا تهرب السلاح فقط وإنما تصنعه أيضاً، وتقنياتها العسكرية تتطور بشكل سريع. صناعة الصواريخ والقنابل بكافة أشكالها لم تعد سراً أو حكراً على دول، واستطاعت المقاومة الفلسطينية أن تطور صواريخ يبلغ مداها أكثر من مائة كيلومتر بعد أن كان صاروخها يوصف بمواسير التتاك.

وأقام حزب الله مصانع تحت الأرض لتكون الرصيد الاستراتيجي لبقاء عجلة إنتاج الصواريخ مستمرة. ووصل الحد إلى أن المقاومة العربية أخذت تصنع الطائرات الإلكترونية، وستكون قادرة قريباً على التشويش على الطائرات الحربية الإسرائيلية لتربكها في تحديد أهدافها وأماكن القصف المحددة لها، وسيوجه التطور التقني المقاوم مستقبل الطائرات الإسرائيلية لقصف أهداف إسرائيلية وليست عربية.

وعلى الرغم من تفوق إسرائيل تقنيا وعلميا على المقاومة العربية فإن المقاومة متفوقة على إسرائيل في التكتيك العسكري، حتى باتت إسرائيل تخوض حروبا عمياء إلى حد كبير. لقد طورت المقاومة العربية أساليبها العسكرية في مواجهة إسرائيل، وحصنت نفسها أمنياً ضد وسائل المخابرات الإسرائيلية. وأضحى إسرائيل تُفاجأ بقدرات المقاومة وبأساليبها القتالية التي - إلى حد كبير - تأثير الطيران على المقاتلين، وأوقفت الزحف البري الإسرائيلي ودحرته. لم تعد إسرائيل بمنأى عن الفساد، بل دخلته من أوسع أبوابه ليشمل رئاسة الدولة ووزراءها والجيش والأجهزة الأمنية. الرشوة والوساطات والمحسوبية والصفقات المشبوهة تنتشر في إسرائيل لتصل إلى كل ركن وزاوية.

وحسب ما يتردد، فمن الصعب أن تجد في إسرائيل من ليس فاسداً، وكل فرد يحدث نفسه بأن عفاؤه لن يفيد به شيء، وإذا لم يكن فاسداً ويحصل على نصيب من الكعكة، فإن غيره سيحصل على حصته، ويبدو أن أغلب الناس العاديين قد اقتنعوا بأن التعالي على الفساد يلحق الضرر الكبير بالشخص، وأن مصلحة الفرد لا تستقيم إلا بفساده.

أثر هذا الحجم الهائل من الفساد على العلاقات الاجتماعية والسياسية فاستمر التمزق الاجتماعي في التوسع والمشهد السياسي في التفتت. وضعف التركيبة الاجتماعية وهبوط المستوى الأخلاقي يؤديان إلى إضعاف الدولة وشل قدراتها على مواجهة التحديات، ويؤثران سلباً على ميزانية الدولة بسبب التهرب الضريبي والاختلاسات والصفقات المالية غير المشروعة.

وأهم من ذلك، يؤدي الهبوط الاجتماعي والأخلاقي إلى هبوط في الروح المعنوية للناس، ويضعف ثقتهم بالدولة ورغبتهم في التعاون مع الحكومة والحرص على هيبة الدولة والجيش والأجهزة الأمنية. إسرائيل تضعف من الداخل بصورة متسارعة مما يرفع فرص هجرة الإسرائيليين إلى الخارج.

الضعف العربي

الضعف العربي هو أكبر رصيد استراتيجي تملكه إسرائيل. إسرائيل دولة قليلة السكان وصغيرة المساحة، ومهما عظمت فإنها لا تستطيع أن تواجه تحديات المستقبل المفروضة من العرب

والمسلمين، وإذا كانت قد أحرزت انتصارات كبيرة في الماضي فذلك بسبب الأنظمة العربية التي أصرت على ضعفها، وعلى محاربة كل عربي يريد محاربة إسرائيل بصورة جادة. خاضت إسرائيل حروبها وهي تعي مسبقاً أن قادة العرب غير جادين ولم يتركوا فرصة للجندي العربي لكي يدافع عن أمته بأمانة وشرف. لقد ظلموه وأهانوه وجوعوه وحرّموه إلى درجة كفر معها بأمة العرب وقضاياها، ففضل البقاء هارباً على الموت من أجل حاكم فاسد محنط رأسه أجوف. المقاومة العربية تجاوزت الضعف العربي لأنها تجاوزت الأنظمة، ولم تعد ترى في الأنظمة إلا عقبات في طريقها نحو تحرير الإنسان والأوطان. وقد وجدت هذه المقاومة في إيران حاضنة تؤمن بالقوة وضرورة العمل على مواجهة التحدي بالتحدي العلمي المستند إلى أرضية عقلانية ورؤية واضحة واعية.

المقاومة الآن في غزة وجنوب لبنان متمكنة جيداً وقوية بما يكفي لجعل إسرائيل تتقلب مضطربة في نومها؛ ومع ارتفاع أسهم المقاومة وتدني أسهم إسرائيل فإن المقاومة ستنال من إسرائيل وجيشها، الأمر الذي يؤذن بهلاك هذا الكيان المسخ.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١/١/٢٠١٥

٦١. الخلل المزبوج

ناحوم برنياع

أكثر الاختبارات وحشية - وأهمها - هو اختبار النتيجة. فعندما نضع الحدث في الجولان السوري يوم الأحد في اختبار النتيجة لا مفر من القول انه وقع خلل. وللدقة خللان. الاعتذار بنصف الفم من محفل إسرائيلي مغفل أمس لم يغط على الخلل الأول. بل العكس، فاقمه.

في الهجوم الجوي على قافلة حزب الله قتل الجنرال الإيراني محمد علي الهدادي، مسؤول حزب الله ومحمد عيسى، قائد جبهة الجولان في الحزب وجهاد مغنية وثلاثة آخرون من مقاتلي المنظمة. أما إسرائيل الرسمية فلم تؤكد ولم تنفي، ولكن أحداً في العالم لم يشك في مصدر النيران.

ودعوا للشك، فإن موت الجنرال الإيراني وخمسة رجال من حزب الله لن يجعل مسؤول المحفل ينزف دمعة واحدة من عينيه. فإيران هي عدو وحزب الله هو عدو، وكلاهما يتطلعان إلى إبادة إسرائيل ويفعلان أقصى ما يمكنهما لتحقيق هذا الهدف.

في الحرب مثلما في الحرب: في السنوات الأخيرة اتخذت أعمال سرية كثيرة ضد المشروع النووي الإيراني وضد تسلح المنظمة اللبنانية. كما كانت أيضاً إحباطات مركزة في إيران، في سورية وفي

لبنان نسبت لإسرائيل. وقد تمت هذه الأعمال في زمن ولاية حكومات سابقة وحكومة إسرائيل الحالية. وبشكل عام انتهت دون أن تترك آثارا. أما الحدث يوم الأحد فإنه مختلف تماما. لنعد لحظة إلى دروس الماضي: في ١٦ شباط ١٩٩٢ هاجمت مروحية للجيش الإسرائيلي سيارة عباس موسوي، الأمين العام لحزب الله. وفي الهجوم قتل موسوي وكذا زوجته وابنه وأربعة آخرون من رجاله. وأقسم النظام الإيراني اليمين على الانتقام، وخرج الانتقام عن كل توازن. بعد شهر من الهجوم فجر مبنى السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس. وقتل ٢٩ شخصا، من إسرائيليين وأرجنتينيين في الانفجار: عملية خطيرة.

هذا لم يكفِ الإيرانيين. ولاحقا هوجم المركز الثقافي اليهودي في بوينس آيرس، وقتل ٨٥ شخصا. ولم يعترف الإيرانيون أبدا بمسؤوليتهم عن العمليتين. هذا الأسبوع، حين أوشك المدعي العام الذي حقق في القضية على تقديم تفاصيل عن الأدلة عن دور إيران في العملية وفي أعمال التشويش التي تمت بعدها، أطلقت النار عليه في شقته في بوينس آيرس.

لقد كان هذا هو طريق الإيرانيين للإيضاح لإسرائيل شارة الثمن التي يتبنونها: عندما نصفي أحدا ما عزيزا عليهم، فإنهم سينطلقون في حملة إرهاب جماعية، لن تميز بين مشارك وغير مشارك، بين إسرائيلي ويهودي. وهم لن يترددوا في استخدام سفاراتهم في العالم وبالطبع، حزب الله، الذي يبني رجاله لمهام من هذا النوع. في نظرة إلى الوراء فإن الهجوم كان خطأ. فالثمن في الأرواح كان باهظا، وموسوي المتواضع نسبيا حل محله نصر الله الكاريزماتي. حزب الله لم يضعف، ورون أراد لم يُعد.

عندما هاجمت طائرات قافلة حزب الله يوم الأحد كانت هذه تسير في ارض سورية، على مسافة ٥٠٠ متر من حدود إسرائيل. ولم ينطبق على المسافرين في القافلة حكم القنبلة المتكتمة. فقد كانوا يتجولون في المنطقة، ولم يكونوا يستعدون للمعركة.

فهل ينطبق عليهم الحكم الذي انطبق على عماد مغنية، رئيس أركان حزب الله، وعلى كبار آخرين لاقوا حتفهم في ظروف مشابهة؟ مشكوك جدا. بدلا من الجنرال الإيراني الذي صفي سيأتي جنرال آخر: لا ينقص جنرالات في إيران. وبدلا من جهاد مغنية ابن الـ ٢٥ سيأتي رجل حزب الله آخر، سيكون، على نحو شبه مؤكد أكثر تجربة وأكثر خطرا منه، مثلما ظهر نصرالله أكثر خطرا من موسوي. ظاهرا، جلبت إسرائيل لنفسها كل العمليات التالية، في الجولان او في قلب إسرائيل او في المراكز اليهودية في العالم، دون أن تكسب شيئا.

بكلمة واحدة: خلل. حقيقة أن محفلاً إسرائيلياً يعترف الآن بأن الجنرال الإيراني صفي بالخطأ تدل على أن ليس الصحفيون الشكاكون وحدهم يعتقدون كذلك بل ومحافل في جهاز الأمن في إسرائيل أيضاً.

يحتفل أن يكون هنا خلل عملياتي: فمثل حالات الخلل هذه يمكن ان تقع. فهي جزء من الثمن الذي ندفعه على أننا دولة معتدى عليها، دولة في حرب.

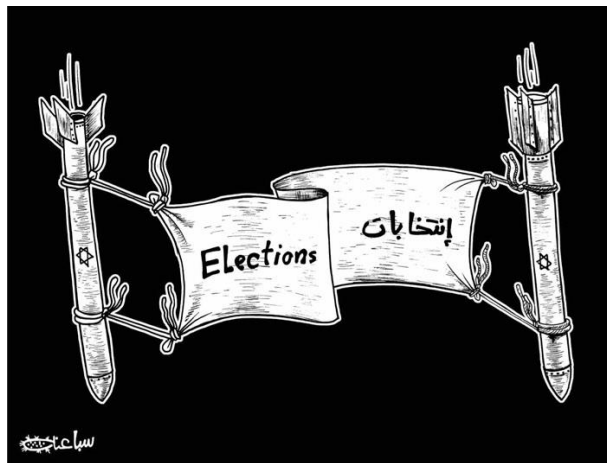
إو أنه كان هناك خلل في عملية اتخاذ القرارات. فمثل هذه النار لا تطلق قبل أن تلقى الأذن من المستوى السياسي، لرئيس الوزراء ووزير الدفاع. الجيش يقترح: القيادة السياسية تنظر في الأمر، أحيانا تصادق وأحيانا ترفض. في كل الأحوال القيادة السياسية هي المسؤولة.

إذا كانت إسرائيل هي التي هاجمت بالفعل، فكيف حصل أن أشخاصاً حزينين مثل نتنياهو ويعلون أعطوا مصادقتهم على مثل هذه العملية؟ لا يوجد حالياً جواب على هذا السؤال. ومن تلقاء نفسه يطرح سؤال التوقيت: الانتخابات على الأبواب، وكل قرار لرئيس الوزراء، ولا سيما القرار الذي يتعارض في طبيعته مع قراراته في الماضي، يُدرس أيضاً حسب تأثيره المحتمل على الناخبين. عشية الانتخابات، يسعى رئيس الوزراء إلى أن يعزو لنفسه الأمن والرشد. ليس مؤكداً أن سكان الجليل، الذين رأوا بقلق الطرق تغلق وقوات الجيش ترابط في المنطقة، قد اقتنعوا بأنه محق.

يديعوت أحرونوت،

الغد، عمان، ٢٢/١/٢٠١٥

٦٢. [كاريكاتير:](#)



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/١/٢٠١٥